

يكشف هذا المقال كيف تعمل البرامج العقلية العليا في الخلفيــة لتشكّــل إدراك الإنســان للعــالم، وتـــوجّه قراراتــه وتــفـــ قبــل وصــول الخــبرة إلـــى الــوعــي، وكيـف تــوجـه التـفكير والسلوك والتـواصل دون أن نشعر.

November 17, 2025 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 173



البرامج العقلية العليا :

كيف تشكّل أدمغتنا معاني العالم قبل أن نفكر فيه؟ Meta-Programs 🏿 How the Mind Pre-Constructs

Meaning Before Conscious Thought

يولد الإنسان وهو يمتلك جهازًا عصبيًا قادرًا على استقبال الأصوات والصور والروائح والملامس والمشاعر، غير أن استقبال المعلومات لا يعني فهمها، وتسجيل الخبرة لا يعني وعيها. فالعقل البشري أ عبر مسار تطوّره الطوّر طبقات ذهنية تعمل باستمرار لإعادة تشكيل الواقع قبل أن يصل إلى الوعي، طبقات معقدة لا تنفصل عن المعتقدات التي اكتسبها الإنسان، ولا عن القيم التي يتبناها، ولا عن اللغة التي يتحدث بها، ولا عن الذاكرة العميقة التي تختزن تجاربه المؤثرة، ولا عن استراتيجيات التفكير التي تتكرر يومًا بعد يوم حتى تتحول إلى القوانين داخلية الشبه نظام تشغيل ذهني يعمل دائماً دون توقف.

هذه الطبقات ليست متشابهة، وليست على الدرجة نفسها من الوضوح. بعضها واعٍ، وبعضها شبه واعٍ، أما المستوى الثيقة على الخلفية دون أن نشعر به. وفي هذا المستوى تتشكّل البرامج العقلية العليا التي لا تخبرنا فقط كيف نفكر، بل تحدد ما الذي نراه، وما الذي نتجاهله، وما الذي نعتبره تهديدًا، وما الذي نعتبره فرصة، ومن whom نقترب، وممن نبتعد، وكيف نفهم الماضي، وكيف نرى المستقبل.

وعندما نقول إن العقل آيفسّرآ العالم، فنحن لا نتحدث عن خطوة لاحقة للوعي، بل نتحدث عن عملية تحدث قبل وصول المعلومة إلى مركز الوعي، عملية تصنع تمثيلًا داخليًا يتجاوز الشكل الحسي الخام، وتصنع نسخة عقلية للحدث تختلف من شخص لآخر، رغم أنهم يشاهدون الحدث نفسه، ويسمعون الصوت نفسه، ويقفون في المشهد نفسه.

من هنا تصبح البرامج العقلية العليا ليست مجرد فكرة نفسية، ولا أسلوبًا مبسطًا لفهم الشخصية، بل منهجية عميقة لفهم الكيف يصبح الإنسان نفسه؟ الله ولماذا تختلف ردود أفعال البشر؟ ولماذا يتخذ شخصان قرارين متناقضين استنادًا إلى المعطيات نفسها؟ ولماذا يبدو عالم أحدهم مشرقًا، بينما يرى الآخر العالم معتمًا؟

إننا حين نفهم البرامج العقلية العليا، نفهم كيف تُبنى الخرائط الذهنية، وكيف تُصنع العدسات المعرفية، وكيف تُصنع العدسات المعرفية، وكيف تتحول التجارب إلى أنماط، والأنماط إلى عادات، والعادات إلى سمات راسخة. وحين نفهمها ندرك لماذا تتشكل الاتجاهات، وكيف تتحرك الاستجابات، ولماذا تتضع يتغير الإحساس بالزمن، وكيف تتحرك الاستجابات، ولماذا تتضع بعض طرق الإقناع بينما تفشل أخرى.

والأهم من ذلك كله: حين نفهم هذه البرامج نستطيع أن نفكّر في تفكيرنا، وأن ننظر إلى الطريقة التي ننظر بها، وأن نعيد بناء نموذج العالم الذي نعيش داخله، وأن ننتقل من ردود الفعل التلقائية إلى أفعال واعية تصنع أثرًا، وتدير العلاقات، وتبنى القرارات، وتطوّر الشخصيات.

هذه ليست رحلة في [ما نعرفه]، بل رحلة في [كيف نعرف ما نعرفه]. وليست رحلة في [ماذا نفعل]، بل في [كيف تتشكل رغباتنا قبل أن نختار الفعل]. إنها رحلة في البنية الداخلية للعقل] قبل أن تتحول البنية إلى سلوك.

🛚 فهرس المقال

الله الله البرامج العقلية العليا: الجذور، النشأة، والوظيفة العقلية العميقة العميقة تعريف جوهري يفتح فهم طبيعة البرامج، وأسباب تكوّنها، ودورها في تنظيم الوعي.

الله المرشحات الذهنية: كيف تُعيد المعتقدات والقيم واللغة والذاكرة تشكيل الواقع؟ انتقال الخبرة من العالم الخارجي إلى التمثيل الداخلي.

آ البنية المعرفية للبرامج العقلية العليا: من 5 أبعاد إلى 26 سمة و70 برنامجًا إدراج النموذج الكامل للأبعاد الخمسة، والسمات، والبرامج.

2014 البعد الأول الا برامج المعالجة والتفكير: كيف يفهم العقل المعلومات؟ حجم المعلومات، الاتجاه الفلسفي.

320 22 البعد الثاني 1 برامج المشاعر والانفعالات: كيف تتشكل الاستجابة الشعورية؟ المواءمة، الحالة الشعورية، الإطار المرجعي.

الله البعد الثالث الا برامج الإرادة والاختيار: كيف يتحرك الإنسان نحو أو بعيدًا؟ الدوافع، الخيارات، التكيف، المشغلات، التفضيلات.

707 البعد الرابع الابرامج الاستجابة: أنماط التفاعل واتخاذ المواقف الانتماء، موقف الاتصال، سلم الهيمنة، الانفتاح.

الله الله النات الخامس الالبرامج الفوق عليا: أعمق مستويات الهوية والشخصية تقدير الذات، اتجاه الزمن، تنظيم الزمن، الفرز الزمنى، قوة الأنا.

© الجدول التشخيصي للأبعاد والسمات والبرامج العقلية العليا عرض الجدول الكامل وشرح وظيفته في التحليل والتطوير.

البرامج العقلية العليا في السلوك الإنساني: التفسير، التنبؤ، التأثير
 كيف تُستخدم البرامج في فهم السلوك وتوجيهه.

التاتات الوعمى وإعادة البرامج العقلية: الوعي، المرونة، التفاوض الداخلي منهجيات الوعمى وإعادة البناء.

آلاً الله الموذج العامري في تحليل البرامج العقلية العليا: رؤية وتجربة تطبيقية الجمع بين المدرسة العالمية والخبرة الميدانية.

💵 🛭 ماهية البرامج العقلية العليا: الجذور، النشأة، والوظيفة العقلية العميقة

منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الإنسان إدراك العالم، لا يكون العقل صفحةً بيضاء ولا جهازًا محايدًا يستقبل الخبرات كما هي، بل يبدأ منذ الأيام الأولى في بناء منظومة من القوانين الداخلية التي تنظّم كيفية استقبال المثيرات، وكيفية تفسيرها، وما الذي يدخل إلى الوعي وما الذي يُستبعد، وما الذي يُعتبر مهمًا وما الذي لا يستحق الالتفات. هذه القوانين ليست أفكارًا واعية، ولا معتقدات مصاغة في جمل، بل طبقات ذهنية عميقة تشبه النظام التشغيل العصبي الذي يحدد نمط التفكير والانفعال والاستجابة قبل أن تتشكل الكلمات أو القرارات. هذه الطبقات هي ما نطلق عليه البرامج العقلية العليا.

الإنسان لا ينتظر حتى يكبر ليبني هذه البرامج، بل يولد وفي جهازه العصبي تباينات واضحة وقابلة للرصد؛ تباينات في الانفعال، وفي الهدوء، وفي الحساسية، وفي الاستجابة. ومع مرور الأيام يبدأ العقل في تحويل التجارب إلى القواعد تشفيل تلقائية القرية تُولمه فيبتعد، وتجربة تُسعده فيقترب، وتجربة تُربكه فيتردد. ومع مرور الأيام تتجمع التجارب المتشابهة، وتتداخل، وتتقاطع، وتُخزن في ذاكرة أعمق من الوعي، حتى تتشكل العدسة التي يرى بها العالم، والتي تقوم بتوجيه انتباهه، وتشكيل قراراته، وصياغة سلوكه.

هذه البرامج ليست واحدة، وليست بسيطة، وليست سطحية. إنها طبقات متراكمة من:

انطباعات الطفولة الأولى.

الخبرات المتكررة التي تتحول مع الزمن إلى قواعد ذهنية.

الاستجابات العصبية المتوارثة التي تُولد مع الإنسان.

التعلم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع والثقافة.

اللغة التي يتحدث بها الإنسان وتعيد تشكيل المعاني.

القرارات المصيرية التي عاشها في طفولته ومراهقته وشبابه.

القيم والمعتقدات التي تبناها بوعي أو دون وعي.

ومع تراكم هذه العوامل يصبح الإنسان لا يرى العالم مباشرة، بل يرى نسخة داخلية من العالم تُعاد صياغتها وفق برامجه العقلية العليا. فإذا رأى خبرًا معينًا، أو سمع كلمة، أو واجه موقفًا، فإن ما يستقبله ليس الحدث الخام، بل النسخة التي شكلتها برامجه. فإذا كان برنامجه يميل إلى الأفضل الاحتمالات أن وأى في الحدث فرصة. وإذا كان يميل إلى الأفضل الاحتمالات أجزاء الحدث. وإذا كان يميل إلى الأسوأ الاحتمالات أجزاء الحدث. وإذا كان الإحماليًا الكتفى بالمعنى العام. وإذا كان النحو القراعلي ما يريد تحقيقه. وإذا كان العمد وإذا كان العام. وإذا كان النصوا المعنى العام. وإذا كان الأدم المعنى العام. وإذا كان الأدم الأدم المعنى العام. وإذا كان الأدم الأدم

ما يريد تجنبه.

مكذا لا تعطي البرامج العقلية للإنسان طريقة للتفكير فقط، بل تحدد نوع التفكير و اتجاهه و حدوده و عدسته و منطقه الداخلي. فمن خلالها يتحدد:

ما الذى يراه الإنسان مهمًا.

ما الذى يثير قلقه أو حماسه.

ما الذى يلتقطه عقله من التفاصيل.

ما الذي يرفض دماغه تسجيله.

كيف يفهم الأشخاص.

كيف ينظر إلى المستقبل.

كيف يتعامل مع الخلاف.

كيف يحكم على الأحداث.

وكيف يتخذ القرار.

وعندما ننظر إلى جذور هذا المفهوم في علم النفس نجد أنه لم ينشأ فجأة ولا في مدرسة واحدة، بل هو حصيلة تراكمات علمية بدأت منذ فرويد في محاولته فهم العوامل العميقة التي تحدد الشخصية، ثم تطورت على يد كارل يونغ الذي كشف عن الأنماط الإدراكية الأساسية التي تميز الناس في طريقة اتخاذ القرار وفهم العالم، ثم انتقلت إلى مرحلة أكثر علمية مع آمايرز-بريغزآ التي استخدمت هذه الأنماط في بناء مؤشر عالمي للشخصيات. ومع تطور المدرسة الحديثة في البرمجة اللغوية العصبية NLP أخذ المفهوم بُعدًا أعمق؛ إذ أصبحت البرامج العقلية العليا أداة لفهم البنية الإدراكية التي تسبق الوعي وتوجّه السلوك.

ومع مرور الزمن اتسعت هذه البرامج حتى أصبحت منظومة متكاملة تتكون من:

أبعاد كبرى تعكس وظائف ذهنية مختلفة.

سمات فرعية تمثل تفاصيل دقيقة في كيفية الإدراك.

برامج تشغيل ذهنى تعمل تلقائيًا في الخلفية.

هذه المنظومة أصبحت الأساس لتحليل الشخصية، وفهم العلاقات، وتشخيص السلوك، والتنبؤ بالقرارات، وإدارة التواصل، وتحسين الأداء، وتطوير القيادات، وتصميم العمل التنظيمي، ورفع جودة التعلم والتدريب.

إن البرامج العقلية العليا هي بمثابة المحرك الخلفي للوعياً..

فهي لا تصدر صوتًا، ولا تعلن عن نفسها، ولا تظهر في السلوك بشكل مباشر، لكنها تتحكم في المسار الذي يسلكه السلوك، وفي الدرجة التي يتحرك بها الانفعال، وفي النبرة التي تتخذها القرارات، وفي العمق الذي تتشكل فيه النظرة إلى الذات والعالم.

ولهذا فإن فهم هذه البرامج ليس رفاهية معرفية، بل هـو مفتاح رئيسي لفهـم الإنسان، وفهـم طريقـة تفكيره، وفهم سبب اختلافه عن غيره، وفهم المسار الذي سار فيه حتى أصبح ما هو عليه.

20 المرشحــات الذهنيــة: كيــف تُعيــد المعتقــدات والقيــم واللغــة والــذاكرة تشكيل الواقع؟

من الصعب أن يتصور الإنسان أن ما يعيشه في لحظة ما هو انعكاس مباشر للواقع الخارجي. فالعقل لا يستقبل الأحداث كما تقع، ولا يتلقى الأصوات كما تُسمع، ولا يرى الصور كما تُرى، ولا يفهم الكلمات كما نطقها الآخرون. ما يحدث في الحقيقة هو أن كل خبرة أ قبل أن تصل إلى الوعي أ تمرّ عبر سلسلة طويلة من المرشحات الذهنية التي تعمل بسرعة هائلة لإعادة صياغة الحدث بما يناسب البنية الداخلية للفرد، وبما ينسجم مع تاريخه، ومعتقداته، وقيمه، ولغته، ومشاعره، وخبراته السابقة. هذا المرور عبر المرشحات لا يحدث على مراحل منفصلة، بل يحدث في عملية واحدة متداخلة، دقيقة، وسريعة إلى درجة تجعل الإنسان يظن أن ما يراه هـو الواقـع نفسـه، بينمـا هـو فـي الحقيقـة آنسـخة داخليـة العقـل وفـق قواعـد عميقـة ومتراكمة.

أُولًا: المعتقدات 🏿 الإطار الذي يحدد ما يدخل وما يُستبعد

المعتقد ليس فكرة عابرة ولا رأيًا يمكن تبديله بسهولة، بل هو العدسة تفسيرية الترشح الخبرة. حين يدخل حدث معين إلى العقل الا كخبر، أو موقف، أو كلمة الايسأل العقل داخليًا سؤالًا لا يسمعه الإنسان: هل هذا الحدث ينسجم مع ما أؤمن به؟

فإذا كان ينسجم:

يتم قبوله بسرعة.

ويُفسِّر بطريقة إيجابية.

ويُدمج مع الخبرات السابقة.

وإذا كان لا ينسجم:

يُعاد تأويله.

أو يُهمّش.

أو يُرفض.

أو يُعاد ترتيبه في الذاكرة ليبدو أقل أهمية.

وهكذا يصبح المعتقد بمثابة جهاز فرز متقدّم يحدد:

ما هو ممكن وما هو غير ممكن.

ما يستحق الانتباه وما لا يستحق.

ما هو تهدید وما هو فرصة.

ما يشعل الحماسة وما يثير التوجّس.

إن المعتقدات تعمل في عمق العقل مثل قوالب تفسيرية جاهزة تبحث في الحدث عن ما يؤكدها، وتستبعد ما يناقضها. وهذا وحده كافٍ لخلق تباين هائل بين شخصين يواجهان الحدث نفسه، أحدهما يرى فيه نجاحًا محتملًا، والآخر يرى فيه خطرًا وشيحًا.

ثانيًا: القيم 🏿 المحرك الخفي الذي يعطي للخبرة وزنها

القيم ليست انطباعات شعورية، بل قوانين داخلية تحدد آما هو مهمآ بالنسبة للإنسان. حين يرى شخصان الفرصة نفسها، فإن استجابتهما تختلف باختلاف القيمة المسيطرة عليهما.

> من تقدَّم الإِنجاز على الراحة يرى الفرصة لا التحدى.

ومن تقدَّم الأمان على المخاطرة يرى التهديد قبل أن يرى الفائدة.

القيم ترشح الخبرة وفق منطقها، وهي التي تحدد: ما الذى يجعل التجربة مرغوبة. وما الذى يجعل التجربة مُقلقة. وما الذى يجعل الإنسان يندفع أو يتردد. القيم تعمل مثل محركات ضخمة للوعص، فالقيمة التي تتصدر المشهد تُعيد ترتيب الأولويات، وتعيد ترميز الأحداث، وتحدد درجة الانتباه، وحجم الاستجابة، واتجاه السلوك. ثالثًا: اللغة 🏿 المرشح الذي يعيد تشكيل المعنى قبل أن يصل إلى الوعي اللغة ليست مجرد كلمات تُنطق أو تُسمع، بل هي آنظام ديناميكي يعيد تشكيل الخبرة. فالكلمة التي يختارها الإنسان لوصف الموقف 🏿 🖫 أزمة، فرصة، تحدٍ، مشكلة، احتمال 🖺 🖺 ليست مجرد أداة تعبير، بل هي قالب جاهز يحدد الإحساس، ويرسم الإطار، ويوجه الانتباه. حين يصف شخصٌ تجربةً ما بأنها [[مشكلة]]، يبدأ الدماغ تشغيل أنماط التفكير المرتبطة بالمشكلات: [التحليل،

الاستنفار،

التخيل،

التحسين،

التوسّع،

الانتقال إلى المبادرة.

الانتباه للمخاطر،

البحث عن الحلول.

وحين يصف التجربة نفسها بأنها آفرصة!]، يشغّل الدماغ أنماطًا أخرى تمامًا:

```
وهكذا تصبح اللغة ليست ناقلًا للمعنى، بل صانعًا له.
إنها ترشح التجربة عبر إطارها اللفظى، وتقوم 🏿 دون أن نشعر 🖟 بإعادة صياغة التمثيل الداخلى.
                                              ولهذا كان للغة دور رئيسى في نماذج مثل:
                           نموذج التدقيق اللغوى الذى يكشف ما حذف أو عُمّم أو شوّه.
                    نموذج ميلتون الذى يستخدم الغموض للوصول إلى الأعماق الشعورية.
                               رابعًا: الذاكرة 🛭 المستودع الذي يختار ما يحتفظ به وما يتركه
      الذاكرة ليست مخزنًا خامًا، بل نظام ترشيح متقدم يحتفظ بما له أثر عاطفى أو معرفى.
                             ما يُسجِّل ليس الحدث كما حدث، بل الحدث كما فُسِّر في حينه.
                                                 التجربة التي رافقها خوفٌ تُسجِل بشدة.
                                             التجربة التى رافقها فرحٌ تُحفظ بدرجة عالية.
                                             التجارب المتكررة تُدمج في اقاعدة إدراكيةاً..
```

ومع الزمن، تتراكم هذه التجارب لتصبح 🏿 قواعد تشفيل 🖟 لا يلاحظ الإنسان وجودها، لكنها تُوجّه:

وبذلك تصبح الذاكرة قوة ترشيح هائلة تعيد تشكيل كل خبرة جديدة وفق سجل طويل من الخبرات القديمة.

التجارب المؤلمة في الطفولة تتحول إلى آبرامج دفاعية".

نظرته للعلاقات.

إحساسه بالزمن.

حدوده النفسية.

طريقته في اتخاذ القرار.

طاقته في مواجهة المواقف.

خامسًا: القرارات المصيرية 🏿 اللحظات التى صنعت القاعدة الداخلية هناك تجارب لا تمر مرورًا عابرًا، بل تُحدث [تغييرًا تشغيليًا] في العمق: لحظة فشل جعلت الإنسان حذرًا. لحظة نجاح جعلته واثقًا. لحظة دعم جعلته جريئًا. لحظة رفض جعلته حذرًا في العلاقات. هـذه اللحظات لا تُنسى، لأنها تتحـول مباشرة إلى آبرنامج عقلي آيستدعى دون وعـي كلمـا رأى العقـل مشهدًا مشابهًا. كيف تجتمع المرشحات لتصنع التمثيل الداخلى؟ تمرّ الخبرة عبر هذه المرشحات جميعًا، في زمن لا يُقاس، ثم تخرج في شكل: صورة ذهنية شعور داخلي انطباع حكم قرار استجابة ثم يتحول هذا كله إلى السلوك خارجي النقال الإنسان نابعًا من الحدث، بينما هو في الحقيقة نابع من التمثيل الداخلى الذى أنتجته هذه المرشحات.

آياً3 البنيــة المعرفيــة للـبرامج العقليــة العليــا: مــن 5 أبعــاد إلــم. 26 ســمـة و70 برنامجًا

هناك مستوى في العقل لا يمكن رؤيته، ولا يمكن سماعه، ولا يمكن لمسه، ولكنه يُعدِّ أقوى مؤثر في الطريقة التي يعيش بها الإنسان حياته، ويتخذ بها قراراته، وينتبه بها لما ينتبه إليه، ويتجاهل ما يتجاهله، ويقترب مما يقربه، ويبتعد مما يبعده. هذا المستوى العميق هو منظومة البرامج العقلية العليا؛ الإطار التشفيلي غير المرئي الذي يبني العقل من خلاله الواقع الداخلي، ويستخدمه كمنهج ثابت لتنظيم الخبرة، وتوجيه الاستجابة، وصناعة السلوك.

هذه المنظومة ليست تجريدًا نظريًا، بل هي بناء معرفي متكامل يتكون من:

خمسة أبعاد رئيسية تشكّل الجذور الكبرى للوعي.

ستة وعشرين سمة تمثل التفاصيل الدقيقة لكل بُعد.

سبعين برنامجًا عقليًا تشكل الخريطة التشفيلية الشاملة للعقل الإنساني.

هذا الهيكل أشبه بـ الوحة تشغيل ذهنية الضخمة يشتغل عليها الإنسان طوال حياته دون أن يشعر: فكل قرار، وكل استجابة، وكل انفعال، وكل حكم داخلي تصدره النفس، إنما هو محصلة مباشرة لهذه البرامج.

ولأن المقال يهدف إلى تقديم هذا النموذج كأداة تشخيصية وتحليلية، نعرض البنية كاملة، بشكل واضح، غنى، وعميق.

أُولًا: الأبعاد الخمسة الكبرى للبرامج العقلية العليا

كل بُعد يمثل طبقة من طبقات الوعي، ويحتوي على مجموعة من السمات التي تتفرع منها برامج تفصيلية. وهذه الأبعاد هي:

برامج المعالجة والتفكير 🏿 كيف يستقبل العقل المعلومات ويعالجها.

برامج المشاعر والانفعالات 🏿 كيف يتحرك الشعور في الداخل وينعكس على السلوك.

برامج الإرادة والاختيار 🏿 كيف يتخذ العقل القرار ويحدد اتجاه الدافعية.

برامج الاستجابة والتفاعل 🏿 كيف يظهر العقل في السلوك الخارجي عند التعامل مع الآخرين.

البرامج الفوق عليا 🏿 البنية الأكثر عمقًا وتأثيرًا، وتشمل الذات والذاكرة والزمن والأنا.

هذه الأبعاد تعمل كوحدة واحدة، وتتفاعل باستمرار، وتشكّل الهوية التشغيلية الشخص، أي الطريقة التي يعمل بها دماغه في الخلفية طوال الوقت.

ثانيًا: السمات الـ 26 🏿 التفاصيل الدقيقة لكل بُعد

لكل بُعد عدد من السمات التي تمثل مفاتيح التشغيل الأساسية له.

والسمة ليست صفة ثابتة، بل هي ميل داخلي يميل إليه الإنسان عند المعالجة أو التفسير أو اتخاذ القرار.

وتحت كل سمة برنامجان أو أكثر، تشكل المنطق التشفيلي الذي يحكم السلوك.

ثَالثًا: البرامج العقلية الـ 70 🏿 الخريطة الكاملة للطريقة التي يفكر بها الإنسان

هذه البرامج تشبه التعليمات البرمجية داخل نظام التشغيل، وهي التي تحدد:

ما الذي ينتبه له العقل.

وكيف يفسر الخبرة.

وكيف يقرر.

وكيف يشعر.

وكيف يستجيب.

إنها [الرموز الذهنية] التي تصنع التفكير والسلوك من الداخل.

ولأن النموذج يعتمد على الوضوح البنيوي، ندرج هنا الجدول التشفيلي الكامل:

🛚 الأبعاد والسمات والبرامج العقلية العليا

Table of Dimensions, Traits, and Higher Mental Programs

(علمًا بأن شخصيتك تتكون من 5 أبعاد 🛭 26 سمة 🖟 70 برنامجًا عقليًا)

🛚 البعد الأول: برامج المعالجة والتفكير

البرنامج العقلي (آ)	البرنامج العقلي (١)	البرنامج العقلي (١)	البرنامج العقلي (١٤)	السمة (x.1)
?	?	1.1.2 تفصیلي	٦.٦.١ إجمالي	٦.٦ حجم المعلومات
?	?	2.2.2 الفروق	٦.2.1 التشابهات	1.2 الملاقات
?	1.3.3 حسي	المعمي 1.3.2 سمعمي	٦.3.٦ بصري	1.3 الأنظمة التمثيلية
?	2	1.4.2 حدسي	٦.4.٦ حسي	1.4 الفرز المعرفي
?	1.5.3 متدرج	1.5.2 أسود	1.5.1 أبيض	7.5 الإدراك الفئوي
?	2	1.6.2 أسوأ الاحتمالات	1.6.1 أفضل الاحتمالات	1.6 التفكير النصي
?	?	1.7.2 الغربال	٦.7.١ المدقق	1.7 التنقية والنخل
1.8.4 الحل	1.8.3 المصدر	1.8.2 کیف	ا.8.7 لماذا	1.8 الاتجاه الفلسفي

🛚 البعد الثاني: برامج المشاعر والانفعالات

	البرنامج العقلي 🗈	البرنامج العقلي (١)	البرنامج العقلي 🗈)	السمة (x.2)
2.1.3 حازم		2.1.2 مواجهة	2.1.1 انسحاب	2.1 المواءمة الانفعالية
?		2.2.2 منفصل	2.2.1 متصل	2.2 الحالة الشعورية
2		2.3.2 مرجعية خارجية	2.3.1 مرجعية داخلية	2.3 الإطار المرجعي

🛚 البعد الثالث: برامج الإدارة والاختيار

البرنامج العقلي (١٤)	البرنامج العقلي (١٤)	البرنامج العقلي (🏿)	السمة (x.3)
?	3.1.2 بعيدًا عن	3.1.1 نحو	3.1 اتجاه الدوافع

البرنامج العقلي 🗓)	البرنامج العقلي 🗓	البرنامج العقلي 🗓)	السمة (x.3)
[]	3.2.2 إجرائي	3.2.1 خيارات	3.2 المواءمة مع الخيارات
?	3.3.2 المسايرة	3.3.1 توجیه	3.3 التآلف والتكيف
3.4.3 رغبة	3.4.2 ممكن	3.4.1 ضروري	3.4 المشغلات الشرطية
3.5.3 أشياء	3.5.2 أماكن	3.5.1 الناس	3.5 التفضيلات

🛚 البعد الرابع: برامج الاستجابة

البرنامج العقلي (۩)	البرنامج العقلي (آ)	البرنامج العقلي (آ)	البرنامج العقلي (آ)	البرنامج العقلي (۩)	السمة (x.4)
?	?	4.1.3 مدير	4.1.2 عضو فريق	4.1.1 مستقل	4.1 الانتماء
4.2.5 المتزن	4.2.4 الكومبيوتر	4.2.3 المشوش	4.2.2 المهدئ	4.2.1 اللائم	4.2 موقف الاتصال
?	?	4.3.3 الإنجاز	4.3.2 الانتماء	4.3.1 القوة	4.3 سلم الهيمنة
?	?	4.4.3 انطواثي	4.4.2 کتوم	4.4.1 منفتح	4.4 الانفتاح

🛚 البعد الخامس: البرامج الفوق عليا

البرنامج العقلي (۩)	البرنامج العقلي 🗈	البرنامج العقلي (١١)	البرنامج العقلي 🗓	السمة (x.5)
[?]	7	5.1.2 تقدير منخفض للذات	5.1.1 تقدير عالٍ للذات	5.1 تقدير الذات
5.2.4 الأدوار	5.2.3 الانفعال	5.2.2 الفعل	5.2.1 الجسم	5.2 خبرات الذات
?	5.3.3 المستقبل	5.3.2 الحاضر	5.3.1 الماضي	5.3 اتجاه الزمن
?	?	5.4.2 في الوقت	5.4.1 خلال الوقت	5.4 تنظيم الزمن
?	?	5.5.2 ذاكرة تعاقبية	5.5.1 ذاكرة عشوائية	5.5 الفرز الزمني

البرنامج العقلي (۩)	البرنامج العقلي 🗈)	البرنامج العقلي 🗓)	البرنامج العقلي (١)	السمة (x.5)
?	?	5.6.2 أنا ضعيفة	5.6.1 أنا قوية	5.6 قوة الأنا

رابعًا: كيف تعمل هذه البنية كوحدة معرفية واحدة؟

هذه البنية ليست جدولًا نظريًا، بل نظامًا تشغيليًا يعكس:

كيف يبدأ العقل استقبال المعلومة (برامج التفكير).

كيف يشكل لها إحساسًا داخليًا (برامج المشاعر).

كيف يقرر حيالها (برامج الاختيار).

كيف يتفاعل معها ومع الآخرين (برامج الاستجابة).

كيف يربطها بذاته وتاريخه وزمنه وذاكرته وهويته (البرامج الفوق عليا).

إنها المصفوفة العقلية الشاملة التي تحدد:

مسار الإدراك.

مسار الانتباه.

مسار القرار.

مسار السلوك.

مسار التطور الشخصي.

وهي في صميمها خريطة توضح لماذا يفكر الناس بطرق مختلفة، ويشعرون بطرق مختلفة، ويستجيبون بطرق مختلفة، رغم أنهم يعيشون الحدث نفسه.

١١٤ البعد الأول ١ برامج المعالجة والتفكير: كيف يفهم العقل المعلومات؟

العقل لا يستقبل المعلومات كما هي، بل يعيد تشكيلها وفق استراتيجيات ذهنية راسخة، تُسمَّى آبرامج المعالجة والتفكيراً. وهذه البرامج تمثل البنية الأولى التي تحدد زاوية الوعي، وتفتح أو تُغلق مجالات الانتباه، وتختار نوع البيانات التي تصبح ذات معنى، وتُسقط من الواقع ما لا ينسجم مع طريقة الفرد في فهم العالم. وهى بمثابة آالبوابة الإدراكية آالتي نمرِّ من خلالها جميعًا قبل أن تتشكل الفكرة أو الرأى أو الحكم أو القرار.

هذا البعد يتكوّن من ثماني سمات تُشكّل جوهر العقل المعرفي، ويندرج تحتها مجموعة من البرامج التي تعمل كقوانين تشفيل داخلية، تحدّد كيف يفكر الفرد، وكيف يقرأ العالم، وكيف يعالج المعلومة لحظة بلحظة.

وفيما يلى عرض عميق لكل واحدة منها:

أُولًا: برنامج حجم المعلومات 🏿 من الإجمال إلى التفصيل

هناك من يفهم الواقع بصورة إجمالية، ومن يحتاج إلى التفاصيل الدقيقة ليكون رؤيته. والإنسان لا يختار هذا الميل اختيارًا واعيًا، بل يتشكّل عبر تراكم الخبرة، وأنماط التنشئة، وطريقة التعليم، ونمط الذاكرة، وبنية الانتباه.

1. النمط الإجمالي (Global)

هو النمط الذي يرى الصورة الكبرى مباشرة. يميل صاحبه إلى:

اختزال التفاصيل.

بناء أحكام سريعة.

التركيز على الاتجاه العام لا الأجزاء الصفيرة.

التفكير على مستوى الفكرة الا البيانات ال

هذا النمط مناسب للقيادات الاستراتيجية، وصناع الرؤية، والمبدعين، لكنه قد يخطئ في الحسابات الدقيقة أو المراجعات الإجرائية.

2. النمط التفصيلي (Specific)

```
يحتاج صاحبه إلى:
تحليل المعلومات إلى أجزاء صغيرة.
معرفة التفاصيل قبل اتخاذ القرار.
التحقق، والتحقيق، والتحليل.
استكشاف الكيف يعمل الشيء؟ قبل الماذا هو موجود؟ أ.
هذا النمط مناسب للجودة، والإدارة المالية، والأنظمة، والحوكمة، لكنه قد يغرق في التفاصيل ويؤخر الحسم.
ثانيًا: برنامج العلاقات الا التشابهات والفروق
العقل حين ينظر إلى أي ظاهرة، يبدأ بإجراء مقارنة عميقة:
هذا الاختيار ببني نمط التفكير بالكامل.
```

النشاية (Matching) النشاية (Matching)

البحث عن الروابط المشتركة.

بناء المشابهات قبل الاختلافات.

2. نمط الفروق (Mismatching)

يبرع أصحاب هذا النمط في بناء الانسجام، وفي إيجاد الأرضية المشتركة بين الأفكار.

رؤية ما هو مكرر وثابت.

تعزيز أوجه الاتفاق.

يميل صاحبه إلى:

اكتشاف الاختلاف.

يميل صاحبه إلى:

```
البحث عن الخطأ قبل الصواب.
                                                                 رؤية ما لم يتم قوله قبل ما قيل.
يبرع أصحاب هذا النمط في التحليل، وإدارة المخاطر، والجودة، لكن قد يبدون ناقدين أو معارضين بطبعهم.
                                          ثالثًا: برنامج الأنظمة التمثيلية 🏿 البصري، السمعي، الحسي
                                                               وهو من أكثر البرامج رسوخًا، ويحدد:
                                                                         ما الذى ينتبه له الإنسان؟
                                                                         وكيف يخزن المعلومات؟
                                                                                 وكيف يتواصل؟
                                                                       وما اللغة التي يستخدمها؟
                                                                                 1. النمط البصري
                                                                                         أصحابه:
                                                                               يفكرون عبر الصور.
                                                                                يتحدثون بسرعة.
                                                                   ينظمون العالم بطريقة مكانية.
                                                     يتخذون القرار بناءً على آكيف يبدو الشيء؟آ.
                                                                               2. النمط السمعي
                                                                                         أصحابه:
```

رؤية الفجوات.

يعالجون المعلومات عبر اللغة والأصوات.

```
يهتمون بالحوارات والجمل المنظمة.
      يتخذون القرار عبر آكيف يُقال الشيء؟آ.
                             3. النمط الحسي
                                     أصحابه:
 يتذكرون التجارب عبر اللمس، المشاعر، والحركة.
                              يتحدثون ببطء.
                 يستحضرون التجربة الجسدية.
يتخذون القرار عبر آما الذي أشعر به تجاه هذا؟آ.
   رابعًا: برنامج الفرز المعرفي 🛚 حسي/حدسي
                    آ. النمط الحسي (Sensor)
                                یعتمد علی:
                             ما هو ملموس.
                       ما يمكن اختباره عمليًا.
               الواقع الفعلي قبل الاحتمالات.
                2. النمط الحدسى (Intuitive)
                                یعتمد علی:
                            المعاني الكامنة.
                         الروابط غير المباشرة.
```

يتحدثون بإيقاع متوازن.

```
المستقبل والإمكانات أكثر من اللحظة الحالية.
```

خامسًا: الإدراك الفئومي 🏿 الأبيض/الأسود/الدرجات الرمادية

وهو من أهم البرامج التي تحدد نضج التفكير.

٦. نمط الأبيض أو الأسود

يرى العالم ثنائيًا:

صواب/خطأ

نجاح/فشل

معی/ضدی

يتناسب مع البيئات الحاسمة، لكنه يفتقر للمرونة.

2. نمط التدرجات (Gray scale)

يرں:

الاحتمالات.

المساحات البينية.

التوازن بين الأطراف.

هذا النمط هو أساس الحكمة والتفكير المتزن.

سادسًا: التفكير النصي 🏿 أفضل/أسوأ الاحتمالات

برنامج يحدد منظور القرار:

هل يبدأ الإنسان من ٱأفضل ما يمكن أن يحدث؟؟

أم من الأسوأ ما قد يقعال؟

```
٦. أفضل الاحتمالات
يميل للتفاؤل المسؤول، وإمكانات النجاح.
                     2. أسوأ الاحتمالات
  يميل لإدارة المخاطر، وتوقع التحديات.
 سابعًا: التنقية والنخل 🏿 المدقق/الغربال
                             ٦. المدقق
                             یرکز علی:
                               المعايير
                               الانضباط
                                الجودة
                      التفاصيل الدقيقة
                              2. الغربال
                             يميل إلى:
                         الفكرة العامة
                               الجوهر
                        اختصار التفاصيل
```

ثامنًا: الاتجاه الفلسفي 🏿 لماذا/كيف/المصدر/الحل

برنامج يحدد [البوابة] التي يفكر منها العقل:

يفتش عن الأسباب والجذور والمبررات.

2. کیف؟

يفتش عن الطريقة والخطوات العملية.

3. المصدر

يعيد الأمور إلى أصولها.

4. الحل

يركز على الإجراء والتطبيق.

خلاصة البعد الأول

هذا البعد هو [المحرّك الأول] للعقل، وهو الذي يحدد:

كيف يُدخل الإنسان المعلومات إلى وعيه.

کیف یفکّر بھا۔

كيف يعيد بناءها.

كيف يحوّلها إلى قرار وسلوك.

وهو يمثِّل البنية الأولى التي يجب أن تُفهم قبل الانتقال إلى باقي الأبعاد.

5 أن البعـد الثـاني أ برامـج المشـاعر والانفعـالات: كيـف تتشكـل الاسـتجابة الشعورية؟

لا يعمل العقل بمعزل عن الشعور، ولا تتشكل القرارات بمعزل عن الانفعالات. فكل فكرة تمر عبر المعادلة الشعورية المعلومة تكتسب معناها في ضوء ما يستثيره حضورها داخل النفس، وما تستدعيه من ذكريات، ومعايير، ومخاوف، ورغبات. وهذا البعد السلامي المشاعر والانفعالات الايمثل الجسر الذي يعبر منه التفكير إلى السلوك، ويكشف كيف يتحول الإدراك إلى حركة فعلية، وكيف يتشكل الوعي الانفعالي الذي يصنع المواقف والاختيارات وردود الأفعال.

تشتمل برامج هذا البعد على ثلاث سمات كبرى تشكّل العمود الفقري للعقل الشعوري:

المواءمة الانفعالية، الحالة الشعورية، الإطار المرجعى.

وكل سمة منها تحمل نمطًا يقود السلوك ويحدد طريقة التعامل مع المواقف، ودرجة الحساسية تجاه العالم، وميل الفرد للمواجهة أو الانسحاب، وتعامله مع المثيرات العاطفية.

وفيما يلى عرض معمّق لهذه السمات الثلاث:

أُولًا: برنامج المواءمة الانفعالية 🏿 كيف يتعامل العقل مع الضغط والمواجهات؟

هذا البرنامج يكشف اللحظة الأولى التي يتخذ فيها العقل موقفًا انفعاليًا أمام حدث ما:

هل ينسحب؟

هل یواجه؟

هل يتخذ موقفًا حازمًا؟

هذا البرنامج ليس خيارًا شعوريًا، بل نمطًا يتكوّن عبر التجارب الأولى، والتنشئة، والحمولات الثقافية، وأنماط التربية، وصور القدوة، وذكريات النجاح والفشل، وتأثيرات البيئة.

النسحاب (Withdrawal) . نمط الانسحاب

صاحبه يميل إلى:

تجنّب الصراع.

البحث عن الهدوء قبل الحل.

الانسحاب عند ارتفاع التوتر.

حماية الذات بتقليل الاحتكاك.

اللجوء للتفكير الداخلي قبل التفاعل الخارجي.

هذا النمط ليس ضعفًا، بل استراتيجية بقاء فطرية تعمل على تقليل الخطر وحماية التوازن النفسي. ينجح أصحاب هذا النمط في المهن التي تحتاج إلى تأمل، وتخطيط، وإبداع بعيد عن الصخب.

2. نمط المواحمة (Confrontation)

صاحبه يميل إلى:

```
الحضور المباشر.
```

مناقشة المشكلات فورًا.

تفضيل الحوار الصريح.

البحث عن إغلاق الملفات لا تركها معلقة.

هذا النمط مناسب للقيادات التشغيلية والحوكمة وإدارة المشكلات، لكنه يحتاج إلى اتزان في الجرعة حتى لا يتحول إلى حدّة غير محسوبة.

3. نمط الحزم (Assertiveness)

وهو الوسط المتوازن بين الانسحاب والمواجهة.

یمتاز صاحبه بـ:

التفاعل الواضح دون عدوان.

الحفاظ على الحقوق دون مبالغة.

القدرة على التفاوض وإدارة الرأي.

وضوح الحدود الشخصية.

اتزان الوعي بين العقل والشعور.

هذا النمط يمثل [الصحة الانفعالية المثلى]، لأنه يجمع بين الذكاء الشعورى والمرونة والتعبير البنّاء.

ثانيًا: برنامج الحالة الشعورية 🛚 متصل/منفصل

هذا البرنامج يكشف كيفية اندماج الإنسان في التجربة الانفعالية:

هل يعيش الشعور بكليته؟

أم يفصل نفسه عنه ليحافظ على اتزانه؟

1. النمط المتصل (Associated)

صاحبه يعيش التجربة من الداخل.

```
یمتاز بـ:
```

استحضار الشعور بقوة.

التفاعل العميق مع الذكريات.

الحساسية العالية للتفاصيل العاطفية.

الاندماج الكامل في الموقف.

التمكّن من التعاطف مع الآخرين.

يبدع أصحاب هذا النمط فى مجالات:

المساعدة الإنسانية 🏿 التدريب 🖺 الإرشاد 🖺 العلاقات 🖺 العمل الاجتماعي 🖺 الفنون.

وفي المقابل قد يحتاجون إلى أدوات لتنظيم المشاعر عند ارتفاعها.

2. النمط المنفصل (Dissociated)

صاحبه يرى التجربة من الخارج، كأنه يراها من خلال [آكاميرا مراقبة]. ويمتاز بـ:

القدرة على التفكير الموضوعي.

فصل الشعور عن التحليل.

اتخاذ القرار دون انغماس عاطفى.

رؤية الصورة الكبرى دون تشويش انفعالي.

يناسب هذا النمط:

القيادة التنفيذية 🏿 الجودة 🖺 التحليل 🖺 المراجعة 🖺 المخاطر 🖺 القضاء 🖺 الإدارة المالية.

وهو نمط ضروري لحسم القرارات الحرجة، لكنه يحتاج إلى جرعة تعاطف عند التعامل مع البشر.

ثَالثًا: برنامج الإطار المرجعى 🏿 داخلية/خارجية

```
يكشف هذا البرنامج:
كيف يعرف الإنسان أنه على حق؟
ومن أين يستمد يقينه؟
وكيف يبني تقييمه لذاته؟
ومن يحدد له جودة أدائه؟
```

آ. المرجعية الداخلية (Internal frame of Reference)

صاحبها يقيس الأمور من داخله.

یمتاز بـ:

استقلالية عالية.

قدرة على اتخاذ القرار دون انتظار تصفيق الآخرين.

إحساس قوي بالوضوح الداخلي.

ثقة في المعايير الشخصية.

يصلح أصحاب المرجعية الداخلية للقيادة، الإبداع، ريادة الأعمال، التحليل، والحكم الاستراتيجي. لكن قد يحتاجون إلى التغذية الراجعة لضمان عدم الانفصال عن الواقع.

2. المرجعية الخارجية (External frame of Reference)

صاحبها يحتاج إلى:

رأي الآخرين.

معايير المؤسسة.

نُظم الجودة.

التقييمات الخارجية.

الإشراف والتوجيه.

يمتازون بالتكيّف والالتزام وتنفيذ الأنظمة، وينجحون في المناصب التنظيمية والتشغيلية.

خلاصة البعد الثانى

برامج المشاعر والانفعالات ليست طبقة ثانوية في الوعي، بل هي المحطة التحويل الكبرى التي تمر منها كل الاستجابات العقلية، ومنها تتحدد:

حدة الانفعال

سرعة الاستجابة

درجة التعاطف

الاستعداد للمواجهة

قابلية التغيير

جودة اتخاذ القرار

نبرة التواصل

شكل العلاقات

وهي البنية التي تجعل العقل البشري ليس مجرد آلة تفكير، بل منظومة شعورية معرفية متكاملة، تعيد تشكيل العالم كما تراه من الداخل.

[2] 6 [2] البعد الثالث [2] برامج الإرادة والاختيار: كيف يتحرك الإنسان نحو أو بعيدًا؟

إذا كانت برامج التفكير تكشف آكيف نفهم العالمآ، وبرامج المشاعر تكشف آكيف نشعر بالعالمآ، فإن برامج الإرادة والاختيار تكشف آكيف نتحرك في العالمآ. فهي الطبقة العقلية التي تصنع الاتجاه، وتحدد مسار الفعل، وتضبط البوصلة الداخلية التي تقود الإنسان نحو شيء، أو تدفعه بعيدًا عن شيء آخر، أو تجعله يتعامل مع الخيارات بمرونة أو تصلّب، أو تنشئ لديه مشغلات سلوكية تتكرر كلما توفر شرط معين، أو ترسُم تفضيلاته ونقاط انجذابه.

هذه البرامج ليست سطحية ولا طارئة، بل هي آديناميكيات اختيارآ تتشكل عبر التراكم، وتعمل في العمق دون وعي، وهي التري تحدد الكثير من سلوك الإنسان العملي، وقراراته اليومية، وطريقة تعامله مع الفرص، والمخاطر، والمسؤوليات، والعلاقات، والمهام، والبيئة المهنية.

أُولًا: برنامج اتجاه الدوافع 🏿 نحو / بعيدًا عن

يحدد هذا البرنامج المحرّك الأول للإرادة: هل يتحرك الإنسان نحو الهدف أم بعيدًا عن الخطر؟

آ. نمط آنحوآ (Toward)

صاحبه يميل إلى:

البحث عن المكاسب.

التفكير في النتائج الإيجابية.

البناء، التطوير، الإنجاز.

المبادرة والانطلاق نحو الفرص.

رؤية ما يمكن تحقيقه لا ما يجب تجنّبه.

هذا النمط ناجح في:

التطوير المؤسسي، الابتكار، التخطيط، التعلم، قيادة المستقبل.

لكن يحتاج إلى وعى فى إدارة المخاطر.

2. نمط آبعیدًا عن (Away from)

صاحبه يميل إلى:

التركيز على تجنّب الأخطاء.

حماية الذات من الخطر.

التفكير في العوائق قبل الإيجابيات.

الوقاية، التحصين، تقليل الخسائر.

```
الحذر والاحتياط.
```

هذا النمط ناجح في:

إدارة المخاطر، الجودة، الأمن السيبراني، التدقيق، الحوكمة، السلامة المهنية.

لكن يحتاج إلى التحفيز بوجود أهداف واضحة تجذبه لا فقط ما يبعده.

ثانيًا: برنامج المواءمة مع الخيارات 🏿 خيارات / إجرائي

يكشف هذا البرنامج كيف يتعامل الفرد مع بنية الاختيارات أمامه.

1. نمط الخيارات (Options)

يميل إلى:

البحث عن بدائل متعددة.

التفكير الأفقى.

كراهية القيود والأنظمة الصارمة.

حب التغيير والتجريب.

الانتقال السريع بين المسارات.

هذا النمط ممتاز في:

الإبداع، ريادة الأعمال، تطوير المنتجات، المجالات المفتوحة.

لكن يحتاج إلى نظام حتى لا يتحول التعدد إلى تشتت.

2. النمط الإجرائي (Procedures)

يميل إلى:

اتباع الخطوات.

الالتزام بالتسلسل.

```
احترام الأدلة واللوائح.
                                                    إتقان المسار الواحد.
                               كفاءة عالية في العمل الروتيني المنظم.
                                                  هذا النمط مثالي في:
             الجودة، التشغيل، التدريب الفنى، العمليات، الإدارة الحكومية.
                          لكن يحتاج إلى مساحات تحديث لا تمنع التطور.
                        ثالثًا: برنامج التآلف والتكيف 🏿 التوجيه / المسايرة
هذا البرنامج يكشف كيف يستجيب الفرد للمواقف الاجتماعية والمعرفية:
                                      هل يفرض اتجاهه؟ أم يساير البيئة؟
                                    النمط التوجيه (Leading/Directing) النمط التوجيه
                                                      يميل صاحبه إلى:
                                                        قيادة الموقف.
                                                         توجيه القرارات.
                                                      التأثير في الآخرين.
                                    تحريك المجموعة نحو وجهة معينة.
                                                            ويبدع في:
                               القيادة، التحريب، الاستشارات، الإدارة العليا.
                                              2. نمط المسايرة (Pacing)
                                                       يميل صاحبه إلى:
```

متابعة الإيقاع الاجتماعى.

```
قراءة الحالة العامة.
بناء الانسجام قبل التوجيه.
مراعاة الانفعالات والتوقعات.
هذا النمط جوهري في:
```

رابعًا: برنامج المشفلات الشرطية 🏿 ضروري / ممكن / رغبة

وإذا اكتملت مهارة المسايرة بالتوجيه، نشأ القائد المتوازن.

التعليم، الإرشاد، العلاقات العامة، خدمة العملاء.

هذا البرنامج يكشف آمحرك التشفيل آ الذي يدفع الفرد لبدء الفعل:

اً. النمط الضروري (Necessity)

يتحرك صاحبه عندما يشعر بأن الفعل آيجب أن يحدث]. وهو غالبًا:

منضبط.

ملتزم.

حساس للواجبات.

يعمل تحت الضفط.

لكن قد يتأخر عن الفعل إذا لم يشعر بالإلزام.

2. النمط الممكن (Possibility)

يتحرك عندما يشعر بأن الفرصة متاحة. يميل إلى:

التجريب.

```
الانطلاق.
البحث عن البدائل.
استثمار الفرص.
```

وهو مناسب للإبداع وريادة الفكر.

3. نمط الرغبة (Desire)

محركه الأساسي:

اأنا أريداً.

يتحرك بدافع الشغف، الاهتمام، التذوّق، القيمة الشعورية. ينجح في الأعمال التي تعتمد على الحماس والمبادرة والشغف.

خامسًا: برنامج التفضيلات 🏿 الناس/المكان/الأشياء/النشاط/المعلومات

هذا البرنامج يحدد ما الذي يجذب الإنسان ويجعله يحافظ على اهتمامه:

٦. تفضيل الناس

يميل صاحبه إلى العلاقات، الحوارات، العمل الجماعي، التأثير الاجتماعي.

2. تفضيل المكان

يميل إلى البيئة المريحة، الجغرافيا، الأجواء الحاضنة، والهندسة التي تدعم طاقته.

3. تفضيل الأشياء

يميل إلى الأدوات، الآليات، التقنية، المنتجات، التفاصيل العملية.

4. تفضيل النشاط

يميل إلى الحركة، الإنجاز، التفاعل، التجربة.

5. تفضيل المعلومات

يميل إلى المعرفة، التحليل، الحقائق، التفكير العميق.

خلاصة الىعد الثالث

برامج الإرادة والاختيار ليست مجرد توجهات نفسية، بل آمحرّكات تشفيلآ embedded داخل العقل اللاواعي، وهـــ التـــ تُـفسّر:

لماذا يقترب شخص من الخطر بينما يبتعد آخر،

ولماذا ينجذب البعض للخيارات بينما يلتزم آخرون بالإجراءات،

ولماذا يميل شخص للتوجيه بينما يميل آخر للمسايرة،

ولماذا يتحرك أحد تحت الضرورة وآخر تحت الفرصة وثالث تحت الشغف،

ولماذا تتحرك روح إنسان تجاه الناس وآخر نحو الأشياء وآخر نحو المعلومات.

هذه البرامج تشكّل الطبق الثالث من الوعي الإنساني: طبقة الإرادة، الاتجاه، الحركة، إبرة البوصلة، والقدرة على اتخاذ القرار.

717 البعد الرابع 1 برامج الاستجابة: أنماط التفاعل واتخاذ المواقف

إذا كانت برامج المعالجة والتفكير تُحدِّد آكيف نفهم العالمآ، وبرامج المشاعر تُحدِّد آكيف نشعر بالعالمآ، وبرامج الإرادة والاختيار تُحدِّد آكيف نتحرك في العالمآ، فإن برامج الاستجابة تكشف آكيف نتفاعل مع العالم ومع الآخرينآ.

إنها الطبقة التي يظهر فيها السلوك على السطح، لكنها تستمد جذورها من أعماق البنية العقلية، وتتجلى في لحظة القرار، وفي طريقة تعامل الإنسان مع العلاقات، ومع السلطة، ومع المواقف التي تتطلب حضورًا اجتماعيًا أو انضباطًا مهنيًا أو اتساقًا شخصيًا.

يمتد هذا البعد ليشمل أربع سمات رئيسية تكوّن بدورها مجموعة من الأنماط التي تصوغ الاستجابة السلوكية: الانتماء، موقف الاتصال، سلم الهيمنة، الانفتاح والتجديد.

أُولًا: برنامج الانتماء 🏿 مستقل / عضو فريق / مدير

هذا البرنامج يكشف آالدور الاجتماعي الذي يميل الشخص لتمثيله في بيئة العمل والحياة.

```
لا يتحدث عن المهارة الوظيفية، بل عن [الصورة الذهنية التي يتحرك بها الفرد داخل المنظومة]].
                                                         (Independent) ا. نمط المستقل
                                                                       يميل صاحبه إلى:
                                                                          العمل منفردًا.
                                                                    الاعتماد على الذات.
                                                                   اتخاذ القرارات بنفسه.
                                                              عدم الارتباط الشديد بالفرق.
                                            الحركية الحرة دون قيود اجتماعية أو تنظيمية.
                                                                   هذا النمط يبدع في:
                                                                     الأعمال الاستشارية،
                                                                         المهام الفردية،
                                                                                الابتكار،
                                                                     المشاريع الشخصية،
                                                                التحليل والتطوير الذاتى.
               لكن يحتاج في المؤسسات إلى مساندة في بناء العلاقات والحضور التنظيمي.
                                                    2. نمط عضو الفريق (Team Member)
                                                                              يميل إلى:
                                                                الاندماج في المجموعة،
                                                                                التعاون،
```

```
تبادل المهام،
                                                   بناء الروابط،
                                 المشاركة في النجاح الجماعي.
                                         هذا النمط مثالي في:
                                                 فرق المشاريع،
                                                       التعليم،
                                               الموارد البشرية،
                                               العلاقات العامة،
                           كل الأعمال التي تعتمد على التكامل.
ويمثل عصب الثقافة المؤسسية القائمة على آنحن آ بدلًا من آأناآ.
                              3. نمط المدير (Leader/Director)
                                                    يميل إلى:
                                                 قيادة الآخرين،
                                                  إدارة الفريق،
                                                 توجيه العمل،
                                           اتخاذ القرار النهائي،
                                               تنظيم العلاقات،
                                                   رسم المسار،
                                             تحمل المسؤولية.
```

إدارة المشاريع، التوجيه، التدريب الإدارى، مواقع النفوذ التنظيمي. ويمثل القوة التنظيمية التى تحفظ النظام، وتدير الموارد، وتضبط الأداء. ثانيًا: برنامج موقف الاتصال 🏿 اللائم / المهدئ / المشوش / الكومبيوتر / المتزن هــذا البرنـامج مــن أهــم الـبرامج فــي فهــم السـلـوك اليــومـي، لأنــه يفسّــر ۩شكــل الاسـتجابة التـواصـليـة۩ فــي المواقف الضاغطة أو النقاشات أو الاختلافات. 1. نمط اللائم (Blamer) يميل صاحبه إلى: تحميل الآخرين الخطأ، النقد المباشر، التركيز على التقصير، استخدام لغة هجومية، الانطلاق من سلطة الحكم. ينشأ غالبًا من: الحاجة للسيطرة،

هذا النمط يبرز في:

المناصب القيادية،

```
ضعف الأمان الداخلي،
                     توقعات مرتفعة،
                    بيئة نقدية سابقة.
ويحتاج إلى إدراك أثر لغته على العلاقات.
            2. نمط المهدئ (Placater)
                            يميل إلى:
                        امتصاص التوتر،
                       تقديم الاعتذار،
                  محاولة إرضاء الجميع،
                  الحفاظ على السلام،
                      تجنب المواجهة.
                            ينجح في:
                    العلاقات الإنسانية،
                              التيسير،
                             الوساطة.
               لكن يحتاج لتقوية الحزم.
         3. نمط المشوش (Distracter)
                            يميل إلى:
             تغيير الموضوع عند التوتر،
```

```
تحويل انتباه المجموعة،
                                             الهروب من المواجهة.
وقد يسبب ضبابية في القرارات أو تعطيلًا في الحوار إذا لم يكن واعيًا.
                                   4. نمط الكومبيوتر (Computer)
                                                 يميل صاحبه إلى:
                                           الردود المنطقية الباردة،
                                                          التحليل،
                                                           الحياد،
                                       لغة [العقل دون العاطفة].
                                                  قطع الانفعالات.
                                                       ممتاز في:
                                                    تحليل البيانات،
                                                اتخاذ القرار الفني،
                                                     كتابة التقارير.
        لكنه قد يبدو غير متفهم عاطفيًا إذا لم يُراع البعد الإنساني.
                                         5. النمط المتزن (Leveler)
                                                 يمثل التكامل بين:
                                                          الوضوح،
                                                            الحزم،
```

```
التعاطف،
                                                                          التواصل العميق.
                  هو النموذج الاتصال الصحى الذى يجمع البنية العقلية بالعاطفة وبالمنطق.
                                          ثالثًا: برنامج سلم الهيمنة 🏿 القوة / الانتماء / الإنجاز
هذا البرنامج يحدد 🏿 المحرك الاجتماعي 🖟 الذي يبحث عنه الإنسان في علاقاته ومواقفه المهنية.
                                                                     1. نمط القوة (Power)
                                                                                يميل إلى:
                                                                                    التأثير،
                                                                                   القيادة،
                                                                      اتخاذ الموقع الأعلى،
                                                                       التحكم في الموارد،
                                                                             إظهار الحضور.
                                                                               یتناسب مع:
                                                                        المناصب التنفيذية،
                                                                       السياسة التنظيمية،
                                                                                 الحوكمة،
                                                                                 التفاوض.
                                                                2. نمط الانتماء (Belonging)
```

الهدوء،

```
يميل إلى:
              الارتباط بالناس،
          الدفء الاجتماعي،
               بناء العلاقات،
   العمل في بيئة منسجمة.
                 یتناسب مع:
                     التعليم،
                     الإرشاد،
            العلاقات العامة،
           القيادة التحويلية.
3. نمط الإنجاز (Achievement)
                  يميل إلى:
               تحسين الأداء،
                     النتائج،
                     الأرقام،
                    الكفاءة،
            التقدم المستمر.
    هو النمط المحوري في:
                  إدارة الأداء،
```

```
التحسين المستمر،
                                                                                المشاريع،
                                                                                 الجودة.
                                   رابعًا: برنامج الانفتاح والتجديد 🏿 منفتح / كتوم / انطوائي
هذا البرنامج يحدد آدرجة الانفتاح التي يتحرك بها الإنسان في المواقف الاجتماعية والمعرفية.
                                                                   1. نمط المنفتح (Open)
                                                                               يميل إلى:
                                                                                 الحديث،
                                                                               المشاركة،
                                                                             طرح الأفكار،
                                                                                 التفاعل.
                                                               2. نمط الكتوم (Reserved)
                                                                               يميل إلى:
                                                                                 الاختصار،
                                                                  تقلیل مشارکة مشاعره،
                                                                        الحذر في الحديث،
                                                                     التركيز على الجوهر.
                                                        3. النمط الانطوائي (Introverted)
                                                                               يميل إلى:
```

المساحة الداخلية،

التفكير قبل الكلام،

الصمت الإيجابي.

خلاصة البعد الرابع

برامج الاستجابة هي آمرآة السلوك ٓ التي تُظهر ما في العمق على السطح.

إنها تشكّل الطريقة التي نتفاعل بها، ونتخذ المواقف، ونفهم العلاقات، ونعالج التوتر، ونبني الانتماء، ونمارس السلطة، ونتعامل مع الاختلاف.

وهى التى تجعل:

شخصًا يميل لقيادة الفريق،

وآخر يفضّل الانسجام،

وثالثًا يعتمد الحزم،

ورابعًا يوازن،

وخامسًا يتعامل مع التوتر بالتحليل أو الإرضاء أو صرف الانتباه.

إنها طبقة الاستجابة المباشرة التي تُظهر البنية العقلية الأعمق، وتكشف كيف تتحول برامج العقل إلى حراك اجتماعي وسلوكي ينبض بالحياة.

💵 🗈 البعد الخامس 🗈 البرامج الفوق عليا: أعمق مستويات الهوية والشخصية

كل ما سبق من أبعاد آ التفكير، والمشاعر، والإرادة، والاستجابة آ يُشكِّل الطبقات القريبة من السلوك، أما البرامج الفوق عليا فهي الطبقة التحتية الأعمق، الطبقة التي تتشكِّل فيها آالهُوية آ، وتُحفظ فيها الخبرات الكبرى، ويُعاد فيها بناء الزمن، ويتحدد فيها تقدير الإنسان لذاته، وتعمل فيها آقوة الأناآ باعتبارها المحرك المركزى لاستقراره النفسى وقدرته على مواجهة الحياة.

هـذه الطبقـة لا تعمـل فـي مسـتـوى الـوعي المبـاشر، بـل فـي مسـتـوى التراكـم الهـادئ افي تــاريخ الإنســان الشخصي، في طفـولتـه، في صراعاتـه، في انتصاراتـه، في جراحـه العاطفيـة، في محــاولاتـه للنمــو، في تجــاربــه الاجتماعيـة، وفي نظرتـه للعالم.

إنها الطبقة التي تُشكّل:

کیف پری نفسه؟

كيف يرى الزمن؟

كيف يستعيد الذكريات؟

كيف ينظّم الأحداث في عقله؟

كيف يواجه الصعوبات؟

وأين تقع قوته الداخلية؟

يمتد هذا البعد إلى خمسة برامج كبرى تمثل العمود الفقري لبنية الشخصية.

أُولًا: برنامج تقدير الذات 🏿 تقدير عال للذات / تقدير منخفض للذات

إن تقدير الذَّات ليس شعورًا لحظيًا، بل آبرنامج فوق عقلَي ٱ يُحدِّد:

قيمة الإنسان عند نفسه،

ثقته بقدراته،

طريقة تفسيره لأخطائه،

جودة صوته الداخلي،

حدود علاقاته،

ومدى أمانه النفسي.

٦. تقدير الذات العالي

يميل صاحبه إلى:

تقبّل صورته الداخلية،

الاعتراف بحدوده دون جلد،

الثقة الهادئة غير المتعالية،

الاتزان الانفعالي،

القدرة على إدارة الضفوط،

اتخاذ قرارات مستقلة،

بناء حدود صحية في العلاقات.

ويتسم عادة بـ:

وضوح الهوية،

مركز داخلي قوي،

قدرة على تقبل النقد،

جرأة متزنة في خوض التجارب.

2. تقدير الذات المنخفض

يميل صاحبه إلى:

الحساسية المفرطة للرفض،

الخوف من الخطأ،

الشعور بالنقص،

القلق من المستقبل،

الاعتماد الزائد على آراء الآخرين.

ويؤثر ذلك فى:

التواصل، والعلاقات، والأداء المهنى، واتخاذ القرار.

إن رفع تقدير الذات عملية لا تتم بالخطاب المباشر، بل بإعادة بناء:

الصوت الداخلي 🏿 الذاكرة 🖟 السرد الشخصي 🖟 والإنجازات المتراكمة.

ثانيًا: برنامج اتجاه الزمن 🏿 الماضى / الحاضر / المستقبل

هو البرنامج الذي يحدد المحور الزمني الذي يعيش عليه الإنسان.

فالناس لا يقفون في الزمن على المكان نفسه؛ بل يتحرك بعضهم نحو الماضي، وبعضهم يغرق في لحظة الحاضر، وبعضهم يعيش في المستقبل كأنه منزلٌ سكنه قبل أن يصل إليه.

1. نمط الماضى

يرتّب حياته وفق تجاربه السابقة.

يفسّر الحاضر بضوء ما حدث لا بضوء ما يمكن أن يحدث.

يميل إلى الحنين، وإلى استدعاء الخبرة القديمة كمرجع.

يكتسب الأمان من المعرفة السابقة لا من الاحتمالات.

هذا النمط قوي في:

الحكمة، التحليل التاريخي، الاستقرار، الحفظ، مراعاة العواقب.

2. نمط الحاضر

يعيش اللحظة بكثافة.

يستجيب للآن دون مبالغة في التفكير.

يمتلك طاقة عالية في التفاعل.

ينجذب لما يحدث أمامه الآن.

```
هذا النمط ممتاز في:
التنفيذ، التفاعل الاجتماعي، اتخاذ القرارات السريعة، التفاوض.
3. نمط المستقبل
```

يستحضر ما يمكن أن يحدث لا ما يحدث الآن.

يعيش بعقله في آما سيكون].

يتخيّل، يخطط، يبني رؤى طويلة المدى.

يُعدّ من أفضل الأنماط القيادية الاستراتيجية.

ثَالثًا: برنامج تنظيم الزمن 🏿 خلال الزمن / في الزمن

هو برنامجُ يُعيد ترتيب آخط الزمن [داخل العقل، ويحدد العلاقة مع المواعيد، والالتزامات، والتنظيم الذاتي.

1. نمط آفی الزمنآ (In Time)

يتميز صاحبه بـ:

العيش داخل اللحظة دون رؤية شاملة للتسلسل.

ضعف الالتزام بالمواعيد.

قدرة عالية على الاستمتاع والتفاعل الفوري.

مرونة، عفوية، انطلاق.

لكن مشكلة في التنظيم طويل المدى.

هذا النمط يشكّل عبقرية في:

الإبداع، التجريب، الأعمال الحرة، حل المشكلات اللحظية.

2. نمط آخلال الزمن (Through Time)

يمتلك صاحبه:

```
القدرة على رؤية تسلسل الأحداث.
الالتزام العالى بالمواعيد.
```

الدقة في التخطيط.

إدارة ذاتية منظمة.

حسًا قويًا بالزمن.

هذا النمط مثالي في:

الإدارة، المشاريع، الجودة، القيادة التنفيذية.

رابعًا: برنامج الفرز الزمني 🏿 ذاكرة عشوائية / ذاكرة تعاقبية

هو البرنامج الذي يحدد الكيف تُخزّن الأحداث في الذاكرةا.

1. الذاكرة العشوائية (Random Memory)

يميل صاحبها إلى:

استرجاع الأحداث بطريقة غير مرتبة.

القفز من نقطة إلى نقطة.

إعادة ترتيب الزمن وفق القيمة الشعورية لا التسلسل الزمني.

رواية القصص بطريقة غير خطية.

هذا النمط يظهر في:

الإبداع، الكتابة، التعبير الانفعالي، تحليل الأنماط الشعورية.

2. الذاكرة التعاقبية (Sequential Memory

يميل صاحبها إلى:

ترتيب الأحداث في تسلسل واضح.

القدرة على استدعاء التفاصيل وفق الزمن. دقة عالية في السرد. التفكير المنطقي المتتابع. هذا النمط مثالي في: التقارير، التدريب، إدارة المشاريع، العلوم. خامسًا: برنامج قوة الأنا 🏿 أنا قوية / أنا ضعيفة هـذا البرنـامج هـو الأعمـق، وهـو الـذي يحـدد قـدرة الإنسـان علـى مواجهـة الحيـاة، واحتـواء مشـاعره، واتخـاذ القرارات، وتحمّل الضغوط، والاتزان في الصراعات. اً. الأنا القوية (Strong Ego) صاحبها قادر على: التوازن الانفعالي، مواجهة الواقع، تحمل المسؤولية، إدارة الصراعات، معالجة الضفوط، الاستقلال العاطفي، اتخاذ قرار ناضج، الاستمرار رغم الإحباط. وترتبط الأنا القوية الد:

الثقة،

المرونة،

الوعي،

القدرة على التعلم،

الاتزان الاجتماعي.

2. الأنا الضعيفة (Weak Ego)

يميل صاحبها إلى:

الحساسية المفرطة،

الهروب من الواقع،

القلق،

الاعتماد الزائد،

تشتت الهوية،

صعوبة في اتخاذ القرار.

هذا البرنامج يتأثر بقوة:

الطفولة،

التربية،

التجارب الصادمة،

العلاقات،

البيئة الاجتماعية،

ثقافة التعزيز أو الإهمال.

خلاصة البعد الخامس

البرامج الفوق عليا ليست مجرد السماتاً، بل هي البنية الوجودية التي يتشكل فيها الإنسان:

من يرى نفسه بوضوح يختلف عن من يراها بغموض.

من يعيش الماضى يختلف عن من يعيش المستقبل.

من ينظم الزمن بدقة يختلف عن من يترك الزمن يمرّ فيه.

من يستعيد الذكريات بتسلسل يختلف عن من يستدعيها بالقفزات.

ومن يملك أنا قوية يختلف جذريًا عن من لا يملكها.

إن فهم هذه البرامج هو فهم للهوية، والوعي، والذات، والزمن، والاتجاه، والمعنى.

الله المحول التشخيصي للأبعاد والسمات والبرامج العقلية العليا

حين نصل إلى هذا المحور في عمق المقال، نكون قد عبرنا رحلة معرفية واسعة؛ انتقلنا فيها من فهم الجذور التأسيسية للبرامج العقلية العليا، إلى المرور بالمرشحات الذهنية التي تعيد تشكيل الواقع، ثم إلى البنية المعرفية للأبعاد الخمسة وما تحمله من سمات دقيقة، ثم درسنا كل بُعد على حدة: التفكير والمعالجة، فالمشاعر والانفعالات، ثم الإرادة والاختيار، ثم الاستجابة، ثم الطبقة الأعمق وهي البرامج الفوق عليا. والآن، يصبح لزامًا جمع هذا البناء النظري في مصفوفة واحدة تُظهر التنظيم الداخلي للبرامج، وتتيح للقارئ والمتدرّب فهم ذاته وفهم الآخرين عبر الأداة تشخيصية واضحة وسهلة الاستخدام.

هذا المحور هو [الجسر] بين:

الفهم النظري 🏿 والتحليل العملي 🖺 والتحول التطبيقي.

أُولًا: معنى الجدول التشخيصي ووظيفته العميقة

الجدول التشخيصي ليس قائمة أو تصنيفًا، بل هو آخريطة بنيوية ٱ تُظهر:

البُعد العقلي الذي ينتمي إليه البرنامج (معالجة 🏿 مشاعر 🖺 إرادة 🖺 استجابة 🖺 فوق عليا).

السمة الدقيقة داخل هذا البعد (مثل: حجم المعلومات 🏿 المواءمة 🖺 اتجاه الدوافع 🖺 الانتماء 🖺).

البرنامج نفسه الذي يقع تحت السمة (مثل: إجمالي/تفصيلي، أو نحو/بعيدًا عن آ).

القطبين أو الخيارات التى تقع على ضفاف كل برنامج.

الموقع الفعلي للفرد بناءً على انحيازه السلوكي أو اللغوي أو الإدراكي.

الغاية من هذا الجدول ليست آتقييمًا آ بمعنى الصح والخطأ، بل آتشخيصًا آ بمعنى الوصف والتحليل. إنه أداة لتحديد أنماط التشغيل الذهني والإدراكي لدى الإنسان.

ثانيًا: لماذا نحتاج هذا الجدول؟

لأن الإنسان لا يعرف نفسه كاملًا إلا إذا رأى بنيته الداخلية مكتوبة أمامه في صورة واضحة. فالبرامج العقلية العليا ۩ كما أوضحنا ۩ تعمل في الخلفية، في الصمت، في المناطق العميقة من الشخصية، ولهذا فإن ۩رصدها۩ لا يتم بالحدس، بل بالتحليل المنهجي.

يوفر الجدول التشخيصي الوظائف التالية:

رفع الوعي الذاتي لدى الفرد عبر رؤيته لسلوكه في صورة أنماط.

تسهيل الفهم المتبادل بين الأفراد داخل الفريق والمؤسسة.

تحسين الاتصال عبر معرفة لغة كل برنامج.

توجيه القيادة إلى أنماط التحفيز المناسبة للمرؤوسين.

تسهيل التدريب والتعليم عبر فهم أنماط التعلم المفضّلة.

تحسين العلاقات عبر فهم الإطار الشعورى والسلوكى للطرف الآخر.

اختيار الوظائف الملائمة بناء على البرامج العقلية المطلوبة.

إدارة التغيير من خلال معرفة كيف يستجيب الأفراد للتغييرات.

رفع الإنتاجية عبر مواءمة المهام مع البرامج المناسبة.

بمعنی آخر:

الجدول التشخيصي هو الوحة التحكما لفهم الإنسان.

ثالثًا: طريقة قراءة الجدول

الجدول مُقسّم إلى خمسة أبعاد رئيسية.

وكل بُعد يحتوى على مجموعة من السمات.

وكل سمة تحتوي على برنامجين أو ثلاثة أو خمسة (حسب طبيعتها).

والبرنامج الواحد يمثل آخطًا طيفيًا ﴿ يقف الفرد في أي نقطة منه.

عند استخدام الجدول، يقوم الفرد بوضع علامة (١) أمام البرنامج الأقرب لطبيعته، مع العلم بأنه:

لا يوجد برنامج سيئ وبرنامج جيد.

كل برنامج يناسب سياقًا ويخفق في سياق آخر.

الإنسان ليس برنامجًا واحدًا بل آمزيجًا آ من 70 برنامجًا تعمل كلها مقًا.

يمكن للإنسان تعديل برامجه من خلال الوعي والممارسة.

رابعًا: عرض الجدول التشخيصي الكامل للأبعاد والسمات والبرامج العقلية العليا

والآن نعرض الجدول التشخيصي كما يجب أن يظهر في المقال، مع المحافظة على بنائه الحرفي، ثم نشرح وظيفته ضمن كل بعد.

🛚 الجدول التشخيصى للأبعاد والسمات والبرامج العقلية العليا

Table of Dimensions, Traits, and Higher Mental Programs

ضع علامة (١) أمام البرنامج الذي يغلب عليك أثناء ممارسة حياتك اليومية شخصيتك مكوّنة من 5 أبعاد ١ 26 سمة ١ 70 برنامجًا.

🛚 البعد الأول 🏗 برامج المعالجة والتفكير

السمة البرنامج 1 البرنامج 3

البرنامج 3	البرنامج 2	البرنامج 1		السمة
2	تفصيلي	إجمالي	1.1 حجم المعلومات	
2	الفروق	التشابهات	1.2 العلاقات	
حسي	شعمس	بصري	1.3 الأنظمة التمثيلية	
2	حدسي	حسي	1.4 الفرز المعرفي	
متدرج	أسود	أبيض	7.5 الإدراك الفثوي	
?	أسوأ الاحتمالات	أفضل الاحتمالات	٦.6 التفكير النصي	
2	الغربال	المحقق	٦.7 التنقية والنخل	
المصدر	کیف	لماذا	1.8 الاتجاه الفلسفي	

🛭 البعد الثاني 🗈 برامج المشاعر والانفعالات

البرنامج 3	البرنامج 2	البرنامج ٦		السمة
حازم	مواجهة	انسحاب	2.1 المواءمة الانفعالية	
?	منفصل	متصل	2.2 الحالة الشعورية	
?	مرجعية خارجية	مرجعية داخلية	2.3 الإطار المرجعي	

🛚 البعد الثالث 🏗 برامج الإرادة والاختيار

البرنامج 5	البرنامج 4	البرنامچ 3	البرنامچ 2	البرنامج ٦		السمة
?	?	?	بميدًا عن	نحو	3.1 اتجاه الدوافع	
?	?	?	إجرائي	خيارات	3.2 المواءمة مع الخيارات	
?	?	?	مسايرة	توجیه	3.3 التآلف والتكيف	
?	?	رغبة	ممكن	ضروري	3.4 المشغلات الشرطية	

البرنامج 5	البرنامج 4	البرنامج 3	البرنامج 2	البرنامج ٦		السمة
معلومات	نشاط	أشياء	أماكن	الناس	3.5 التفضيلات	

🛚 البعد الرابع 🖺 برامج الاستجابة

البرنامج 5	البرنامج 4	البرنامج 3	البرنامج 2	البرنامج ٦		السمة
?	?	مدير	عضو فريق	مستقل	4.1 الانتماء	
المتزن	الكومبيوتر	المشوِّش	المهدئ	اللائم	4.2 موقف الاتصال	
?	?	إنجاز	انتماء	قوة	4.3 سلم الهيمنة	
?	?	انطوائي	کتوم	منفتح	4.4 الانفتاح	

🛚 البعد الخامس 🖺 البرامج الفوق عليا

البرنامج 4	البرنامج 3	البرنامج 2	البرنامج 1	السمة
?	?	تقدير منخفض	تقدير عالِ	5.1 تقدير الذات
الأدوار	الانفعال	الفعل	الجسم	5.2 خبرات الذات
?	المستقبل	الحاضر	الماضي	5.3 اتجاه الزمن
?	?	في الوقت	خلال الوقت	5.4 تنظيم الزمن
?	?	ذاكرة تعاقبية	ذاكرة عشوائية	5.5 الفرز الزمني
?	?	أنا ضعيفة	أنا قوية	5.6 قـوة الأنا

خامسًا: كيف نستخدم الجدول في التحليل والتطوير؟

آ. التحليل الشخصي Self-Analysis

يقوم الفرد بتحديد موقعه في كل سمة.

```
2. التطوير الشخصى Personal Development
                        عبر رصد البرامج التي تسبب مشكلات:
                                          الحساسية العالية،
                                            ضعف التنظيم،
                                      الهروب من المواجهة،
                                        أو التفكير الكارثى🏿
                         يمكن إعادة بناء البرنامج الأكثر تأثيرًا.
              3. التطوير المهنى Professional Optimization
                             كل وظيفة تناسب برامج معيّنة:
  الإدارة تحتاج الخلال الزمن الانتماء الإيجاز المواجهة البصريا.
العلاقات العامة تحتاج [منفتح ] الناس ] التشابهات ] سمعى].
   جودة الأداء تحتاج [اتفصيلي ] المدقق ] حدسي ] خيارات].
                           4. قيادة الفرق Team Leadership
                         بمجرد اكتشاف برامج الفريق يمكن:
                                             تحسين الاتصال،
                                            تحسين التحفيز،
                             توزيع المهام بناء على الأنماط،
                                              تقليل الصراع،
                                             زيادة الإنتاجية.
```

ينتج عن ذلك آبروفايل تشخيصي آ يوضح نمط التشغيل العقلي الخاص به.

5. الإرشاد والتدريب Coaching & Training

المدرب أو المرشد يستطيع صياغة اللغة تدخلاً تتناسب مع برنامج المتدرب لتسهيل التغيير.

خلاصة المحور

الجدول التشخيصي ليس مجرد قائمة، بل آخارطة تشغيلية للعقل البشري].

إنه الأداة التي تترجم ما بداخل الإنسان إلى نمط يمكن فهمه وقراءته وتطويره.

وبذلك، يصبح هذا الجدول حجر الأساس الذي يربط النظرية بالتطبيق، والفهم بالممارسة، والوعي بالسلوك.

🛚 🖺 البرامج العقلية العليا في السلوك الإنساني: التفسير، التنبؤ، التأثير

حين نصل إلى هذا المحور، نكون قد قطعنا الطريق المعرفي الذي يكشف البنية الداخلية للعقل: كيف يستقبل الخبرة، وكيف يرشِّحها، وكيف يبني منها تمثيلًا عقليًا يصبح فيما بعد سلوحًا ظاهرًا. وبعد أن درسنا الأبعاد الخمسة، والسمات الست والعشرين، والبرامج السبعين، يصبح السؤال الطبيعي الآن:

كيف تُترجم هذه البرامج إلى سلوك؟ وكيف يمكن للإنسان أن يستخدمها لفهم نفسه والآخرين؟ وكيف تتحول إلى أداة للتفسير والتنبؤ والتأثير؟

وهــذا المحــور يمثــل © فــي مشــروع التفكيــر الواضــح وفــي فلســفة د. محمــد العــامري © امنطقــة العمــل الميداني البرامج العقلية العليا؛ المنطقة التي يتحول فيها المفهوم إلى ممارسة، والمعرفة إلى قدرة، والوعم إلى تأثير.

أُولًا: من الفهم إلى التفسير 🏿 كيف تكشف البرامج العقلية المعنى الخفى للسلوك؟

السلوك الإنساني ليس حدثًا عابرًا، بل هو نتيجة سلسلة من العمليات الذهنية التي تبدأ قبل الفعل بزمن طويل. عندما يُقدم الإنسان على قول كلمة، أو اتخاذ قرار، أو الانسحاب من موقف، أو التفاعل مع شخص، فهو لا يفعل ذلك بصورة عشوائية، بل وفق آبنية تشغيل داخلية آ تُسمى البرامج العقلية العليا.

وللتفسير الدقيق، نحتاج إلى النظر في ثلاثة مستويات:

1. مستوى الترشيح المعرفي (كيف يرى الإنسان الواقع؟)

فالشخص الذي لديه برنامج 🏿 إجمالي 🗈 في معالجة المعلومات يرى الجوهر العام والملامح الكبرى، بينما

صاحب البرنامج 🏻 تفصيلي 🖟 ينظر إلى تفاصيل صغيرة تغير فهمه وقراراته.

2. مستوى الترميز الشعوري (كيف يشعر الإنسان بما يرى؟)

فالذي يعمل من برنامج السحاب في المواءمة الانفعالية سيبتعد من المواجهة، بينما صاحب الحازم التقدم بخطوة.

3. مستوى الاختيار والإرادة (كيف يتصرف بناءً على ما يشعر؟)

هل يتحرك [انحو] هدفه؟ أم يتحرك [ابعيدًا عن] الألم؟ وهل يرى الخيارات مفتوحة؟ أم يعمل بشكل [إجرائي] خطوة بخطوة؟

عبر هذه المستويات الثلاثة يمكن تفسير السلوك بدقة غير مسبوقة، لأننا نرجع السلوك إلى جذره العميق في البرمجة العقلية، لا إلى قراءات سطحية أو انطباعات آنية.

ثانيًا: من التفسير إلى التنبؤ 🏿 كيف يمكن توقّع السلوك قبل حدوثه؟

الميزة الحقيقية للبرامج العقلية ليست في قراءة الماضي، بل في القدرة على توقع المستقبل. وهذا التوقع لا يقوم على الحدس بل على [النمط]، والنمط يتكرر.

1. قابلية البرامج للثبات النسبي

البرامج العقلية ليست ثابتة إلى الأبد، لكنها تمتلك درجة من الثبات عبر الزمن والسياق. ولذلك يمكن التنبؤ بسلوك الشخص عند مواجهة ضغوط أو اتخاذ قرارات كبرى.

2. كل برنامج يولّد سلسلة سلوك متوقعة

مثلًا:

صاحب برنامج 🏿 أفضل الاحتمالات 🎚 غالبًا ما يبدأ الحلول من التفاؤل والرؤية الإيجابية.

صاحب 🏿 أسوأ الاحتمالات 🗓 يستعد للسيناريو الأسوأ قبل أن يفعل أي شيء.

صاحب المرجعية داخلية الا يتخذ قبضات قراراته بنفسه مهما سمع من الآخرين.

صاحب [[مرجعية خارجية]] يحتاج دائمًا إلى رأي الناس أو القائد.

3. التنبؤ يحمي من الصراع

عندما نفهم أن الشخص لا آيعارضناآ إنما يعمل وفق برامجه العقلية، فإن التفاعل يصبح أكثر حكمة، ويقل سوء الفهم، وتختفي الصراعات المبنية على التفسير الخاطئ للنوايا.

4. التنبؤ يبنى القيادة الذكية

القائد الذص يعرف أن الفريق يضم:

منفتحین،

کتومین،

حسيين،

حدسيين،

أصحاب مرجعية داخلية،

أصحاب مرجعية خارجية،

نحو،

بعیدًا عن

يستطيع أن يوجه كل فرد بطريقة تجعل إنتاجيته أعلى وتعاونه أسهل.

ثَالثًا: من التنبؤ إلى التأثير 🏿 كيف نصوغ رسائلنا وفق البرامج العقلية؟

التأثير ليس قوة فوقية، بل هو قدرة على استخدام اللغة بطريقة تتناسب مع برامج الشخص المتلقي. عندما أقول لموظف يحمل برنامج آنحوآا:

آنريدك أن تصل إلى هذا الإنجازاً ١٤]

فإنه يتفاعل.

لكن عندما أقول له:

فإن رسالتی قد لا تحرکه.

في المقابل، الموظف ∑بعيدًا عن∑ سيتأثر بشدة برسائل التحذير، بينما لا يتفاعل كثيرًا مع عبارات النجاح.

أمثلة عملية للتأثير بالبرامج العقلية:

1. برنامج إجمالي / تفصيلي

الإجمالي: أعطه الصورة الكبرى.

التفصيلى: أعطه الخطوات المحددة.

2. برنامج مرجعية داخلية / خارجية

الداخلية: ﴿أَنْتُ صَاحِبُ القَرَارِ ۗ.

الخارجية: [الجميع يشيد بعملك].

3. برنامج أفضل الاحتمالات / أسوأ الاحتمالات

أفضل: آإنجازك يقودنا إلى فرص رائعة آ.

أسوأ: [الخطر الأكبر أننا قد نخسر المشروع].

4. برنامج انتماء / مستقل

الانتماء: آنحن فريق واحد، وتعاونك مهم]ً.

المستقل: آأنت المسؤول الأول، ومساحتك مفتوحة!].

هذه الأمثلة ليست طقوسًا لغوية، بل مفاتيح تشغيل. عندما نخاطب الإنسان بلغته الداخلية، يشعر بأنه مفهوم، فيتجاوب، ويتفاعل، ويتغيّر.

```
آ. القيادة Leadership
```

القائد الذي يفهم البرامج العقلية يستطيع أن:

يوزع المهام بذكاء.

يقلل الصراع.

يرفع الدافعية.

يبنى الثقة.

يصنع فريقًا منسجمًا، لأن كل فرد يعمل في المهمة التي تناسب برنامجه العقلي.

2. بناء العلاقات Marriage & Relationships

عندما تفهم الزوجة أن زوجها آمنفصلآ فهي تعلم أنه لا يتفاعل عاطفيًا لحظيًا. وعندما يفهم الزوج أن زوجته آمتصلةآ فهو يدرك أن مشاعرها متداخلة بطبيعتها. وبذلك تختفي آلاف المشكلات الناتجة عن سوء القراءة.

3. التدريب والتعليم Training & Education

المعلم أو المدرب الذي يعرف أن الطالب:

الفصيلي القدم له الخطوات،

آحدسي آ آ يعطيه الصورة العامة،

آحسی آ یقدم له التجربة،

<u>آسمعي</u> آ يستخدم الشرح اللفظى آ

هو معلم يستطيع أن يصنع تعليمًا يتناسب مع دماغ المتعلم، وليس مع أسلوب المدرس.

4. الإرشاد والتوجيه Coaching

المرشد الذي يرى البرامج العقلية يستطيع:

تفكيك نمط التفكير،

إعادة بناء اللغة الداخلية،

تغيير حالات الانفعال،

نقل المتدرب من برنامج غير نافع إلى برنامج نافع.

5. إدارة التغيير Change Management

لا يمكن تنفيذ تغيير دون معرفة كيف يستجيب الناس للتغيير:

المنفتح 🛚 يرحب.

الكتوم 🛭 يحتاج معلومات.

الحاضر 🏻 يتعامل مع الآن.

الماضى 🏿 يحتاج فهمًا لما حدث.

المستقبل 🏿 يريد تصور الغد.

خامشا: الحكمة الكبرى لهذا المحور

كل البرامج العقلية العليا ﴿ بكل تفاصيلها وأقطابها ومستوياتها ﴿ لا تُدرس لكي ﴿ انصنَّفْ ۗ الناس، بل لكي نفهمهم ونفهم أنفسنا.

وحين نفهم، نفكر بوضوح، ونرى ما وراء السلوك، ونستطيع أن نتنبأ بما سيحدث، ونؤثر بإيجابية دون قسر أو ضفط.

البرامج العقلية العليا ليست علمًا لوصف الناس، بل علمًا لبناء الإنسان.

المرونة، التفاوض الداخلي البرامج العقلية: الوعي، المرونة، التفاوض الداخلي

عندما نصل إلى هذا المحور، نكون قد رأينا البرامج العقلية كما تنشأ، وكما تعمل، وكما تؤثر، لكننا لم نُجِب بعد عن السؤال الأكثر حساسية في التجربة الإنسانية:

هل يمكن تغيير البرامج العقلية العليا؟ وهل يمكن إعادة تشكيل البنية الداخلية التي تُسيّر وعينا واتجاهاتنا

وسلوكنا؟

هذا السؤال هو جوهر التحوّل الإنساني، وهو الذي يجعل دراسة البرامج العقلية ليست مجرد معرفة، بل ممارسة واعية، وفعلًا تغييريًا، ومسارًا لإعادة هندسة الذات.

فالإنسان لا يُولد خاليًا من البرامج، ولا يستمر أسيرها، بل يحمل دائمًا القدرة على إعادة تشكيلها حين ترتفع درجة وعيه، وتتسع دائرة فهمه لذاته، ويكتشف ذلك الحيّز الرقيق بين آما اعتاده آ وآما يمكن أن يكونه آ.

هذا المحور إذن هو آمختبر الإنسان الداخليآ؛ المختبر الذي يسمح له بأن يجلس مع ذاته على طاولة واحدة، يناقشها، يفحصها، يتفاوض مع دوافعها، ويمدّ يده ليعيد بناء طريقة تفكير جديدة.

أُولًا: الوعمي 🏿 الخطوة الأولى في تفكيك البرنامج العقلي

لا يمكن تغيير برنامج عقلي لا نعرف بوجوده. الوعى ليس خطوة شكلية، بل هو:

كشف للطبقات الداخلية التى تعمل في الخلفية،

إضاءة لمناطق العقل الصامتة،

تعرف على الطريقة التي نصنع بها قراراتنا،

وتمييز بين ما هو أصيل في شخصيتنا وما هو مكتسب من البيئة.

والوعي هنا ليس مجرد معرفة [آما برنامجي؟][، بل معرفة:

كيف يعمل هذا البرنامج؟

ولماذا يظهر عندى؟

وفي أي سياقات يزيد أو يضعف؟

وما السلوك الذي ينتجه؟

وما الرسائل الداخلية التي تغذّيه؟

1. الوعي كمنهج معرفي

هـو عملية استقصاء داخلي، تُشبه وضع عدسة مكبرة على العقل، والسماح للإنسان أن يرى نفسه آمن الداخلآ وليس من خلال انطباعاته أو مشاعره اللحظية.

2. الوعى كمهارة نفسية

هو القدرة على الإمساك بالحظة التى يشتغل فيها البرنامج؛ اللحظة التى:

يتجه فيها العقل [أنحو] أو [أبعيدًا عن].

يتخذ فيها الإنسان قرارًا تبعًا لمرجعية داخلية أو خارجية.

ينسحب أو يواجه.

ينفتح أو ينغلق.

يتجه للحاضر أو الماضي أو المستقبل.

3. الوعي كتحرر

هو انتقال الإنسان من آردّ الفعل آ إلى آاختيار الفعل آ.

ثانيًا: المرونة 🏿 القدرة على الانتقال بين البرامج دون صراع

المرونة ليست إلغاءً للبرامج، بل هي المندسة حركة البينها.

كل برنامج عقلي يقوم بوظيفة معينة، والمشكلة ليست في البرنامج نفسه، بل في ۩ثباته۩ في غير سياقه.

الإنسان المرن:

يستخدم [التفصيلي] حين يحتاج الدقة،

ويستخدم الإجمالي عين يحتاج الصورة الكبرى،

يتقدم حين يكون التقدم مفيدًا،

ويتراجع حين يكون الانسحاب حكمة،

```
ينظر بعيون الماضي لاسترجاع التجارب،
ويقف في الحاضر لينجز،
```

المرونة هي القدرة على تغيير البرنامج بما يناسب السياق.

ويتجه إلى المستقبل حين يخطط ويتوقع.

كيف تتحقق المرونة؟

1. الفصل بين البرنامج والهوية

أن يدرك الإنسان أن البرنامج ليس [هو]، بل [أحد أنماط تشغيله].

2. التعرف على المدى الكامل للبرنامج

مثلًا: الانفتاح الالكتمان الانطواءا السلامة الكتمان الانطواءا الكتمان الانطواءا الكتمان الانطواءا الكتمان الانطواءات

3. الممارسة الواعية

كل مرة يختار فيها الإنسان برنامجًا جديدًا، ولو في خطوة صفيرة، يحدث تغيير عصبي جديد داخل الدماغ.

4. كسر الحلقة التلقائية

من خلال خلق فجوة زمنية صغيرة بين ۩المؤثر۩ و۩الاستجابة۩.

5. إعادة صياغة الرسائل الذاتية

لأن كثيرًا من البرامج يشتغل عبر جملة داخلية متكررة.

ثالثًا: التفاوض الداخلي 🏿 الحوار مع الذات لإعادة برمجة السلوك

التفاوض الداخلي هو العملية التي يجلس فيها العقل الواعي مع العقل اللاواعي على طاولة واحدة ليسأل:

لماذا أستخدم هذا البرنامج؟

```
ما الرسالة التي يريد حمايتي من خلالها؟
                                                                            ما الثمن الذى أدفعه بسببه؟
                                                                                  وما البديل الأكثر نفعًا؟
هذا الحوار الذهني يُسمَّى ٱالتفاوض]، لأنه ليس صراعًا ولا قمعًا، بل هو محاولة لفهم الحاجة الحقيقية خلف
                                      البرنامج، ثم إيجاد طريقة جديدة لتلبية هذه الحاجة ببرنامج أكثر نفعًا.
                                                                                 أبعاد التفاوض الداخلي:
                                                                                    ٦. التفاوض المعرفى
                                                                    فحص الأفكار المرتبطة بالبرنامج، مثل:
                                                                      اًأنا لا أنجح إلا إذا خفت من الفشلا
                                                                     الله أثق بقراري إلا إذا سألته الآخرينا
                                                                    آیجب أن أکون دقیقًا فی کل شیء 🛚
                                  هذه الجمل قد تكون آجذور البرنامجآ، والتفاوض المعرفي يعيد صياغتها.
                                                                                   2. التفاوض الشعورى
                                                           فهم المشاعر التى يحاول البرنامج تجنبها، مثل:
                                                                                                الخوف,
                                                                                                 الفقد،
                                                                                                  النقد،
                                                                                                الخذلان،
                                                                                                 الإحراج.
```

ما الحاجة التي يلبّيها؟

```
3. التفاوض السلوكي
```

خلق سلوك جديد يتناسب مع البرنامج المعدل، مثل:

تجربة [الحزم] في موقف بسيط،

اتخاذ قرار صغير بمرجعية داخلية،

الانتقال من آإجمالي آ إلى آتفصيلي آ في مهمة واحدة.

رابعًا: أدوات عملية لإعادة تشكيل البرامج العقلية

آداة المرآة المعرفية المعرفية المعرفية المرآة المعرفية المرآة المعرفية المرآة المعرفية المعرف

كتابة لحظة واحدة يشتغل فيها البرنامج، وتحليلها على مراحل:

ماذا رأيت؟

ماذا شعرت؟

ماذا قلت لنفسي؟

ماذا فعلت؟

ما البرنامج الذي ظهر؟

ما البديل؟

2. أداة آكسر النمطآ

فعل شيء واحد على خلاف البرنامج الأساسي.

مثال:

شخص آبعيدًا عن آ يتخذ قرارًا مبنيًا على آنحو آ.

3. أداة التجربة الصفيرةا

اختبار برنامج جديد في موقف صغير، لتقليل مقاومة العقل.

4. أداة اللغة الداخلية الجديدة ا

صياغة جملة ذاتية مبنية على البرنامج المرغوب.

5. أداة الأتغيير السياق

لأن البرامج تتأثر بالسياق، فإن تغيير السياق يساعد العقل على تجربة برنامج جديد بسهولة.

خامسًا: الحكمة العميقة لهذا المحور

البرامج العقلية العليا ليست قيودًا، بل آبنية قابلـة لإعادة التشكيل آ.

والإنسان ليس محكومًا بما ورثه أو تعلمه في طفولته، بل يمتلك القدرة الكاملة على التحرر، وإعادة البناء، وتوسيع وعيه، وإعادة صياغة ذاته بما يناسب المرحلة الجديدة من حياته.

الوعى يكشف البرنامج.

المرونة توسّع خيارات البرنامج.

التفاوض الداخلي يُعيد تشكيل البرنامج.

وهكذا يولد إنسان أكثر نضجًا، أوسع تفكيرًا، وأعمق فهمًا لنفسه وللعالم.

الهامري في تحليـل الـبرامج العقليـة العليـا: رؤيـة وتجربـة تطبيقية

يمكن للإنسان أن يقرأ عن البرامج العقلية في الكتب، وأن يتعرف على نماذجها النظرية، وأن يطّلع على ما كتب علماء النفس المعرفي وعلماء الإدارة والسلوك التنظيمي؛ ولكن شيئًا واحدًا لا يمكن أن تقدمه الكتب مهما كانت عميقة: التجربة العملية المتراكمة حين تتحول المعرفة إلى ممارسة، والممارسة إلى بصيرة، والبصيرة إلى نموذج.

ولذلك فإن نموذج العامري في تحليل البرامج العقلية العليا ليس مجرد إعادة إنتاج للنموذج العالمي الذي قدّمته مدارس البرمجة اللغوية العصبية (Meta-Programs) أو مدارس الإدراك والتمثيل الداخلي، وليس مجرد ترجمة للنظريات، ولا مجرد تبنٍّ للفلسفات الغربية؛ بل هو عمل توليفي قائم على:

```
المدرسة المعرفية العالمية بأدواتها،
```

والخبرة التطبيقية في السلوك الإنساني داخل بيئات العمل الخليجية والسعودية،

والتحليل الإدراكي الذي يمزج بين علم النفس والقيادة والتدريب،

والتجربة اليومية في القاعات التدريبية والاستشارات الإدارية على مدى أكثر من ثلاثة عقود،

والقدرة على تكييف المفاهيم بحيث تصبح أداة للعمل وليست خطابًا نظريًا.

هذا النموذج ليس آنقلًا آلمفاهيم، بل آهندسة جديدة آلعلاقة الإنسان ببرامجه العقلية. والفلسفة التي يقوم عليها يمكن تلخيصها في ثلاث كلمات: الكشف، الفهم، التفعيل.

أُولًا: الكشف 🏿 رؤية البنية العميقة التي تحرَّك السلوك

تبدأ رحلة النموذج من السؤال الأكثر جوهرية:

ما الذي يحرِّك الإِنسان حين يتخذ قرارًا؟ مل هي مشاعره؟ أم تاريخه؟ أم قيمه؟ أم توقعاته؟ أم طريقته في معالجة المعلومات؟

النموذج يكشف هذه البنية العميقة عبر:

تحليل اتجاه الدافع (نحو/ بعيدًا عن).

تحليل المرجعية (داخلية/ خارجية).

تحليل الإدراك (حسي/ حدسي).

تحليل الزمن (ماضي/ حاضر/ مستقبل).

تحليل الخيارات (إجرائي/ تنوعي).

تحليل القوة النفسية (قوة الأنا).

تحليل الفئات والتصنيف (أبيض/ أسود/ متدرج).

```
تحليل الانفعال (انسحاب/ مواجهة/ حزم).
هذه ليست السمات الفقط، بل المعادلات تشغيل اللعقل.
النموذج يمكّن الإنسان من رؤية الكيف يعمل الشهر النهوي التغيير الكيف يشعر الأوادا المعلا.
```

```
ثانيًا: الفهم 🏿 تحويل البرامج إلى خرائط تشغيلية للسلوك
```

```
بعد الكشف، ينتقل النموذج إلى المرحلة التي يسمّيها د. العامري:
الهندسة التشغيلية للسلوك.
```

```
وهي مرحلة يتحول فيها كل برنامج عقلي إلى:
```

```
مؤشر،
```

ومحور،

وسبب,

وأثر،

وسياق،

وحدود تشغيل،

ورسالة داخلية،

ولغة تُشير إلى ظهوره.

وبذلك يصبح البرنامج أداة للتحليل، وليس مجرد تصنيف.

فبدل أن يقول الإنسان: آأنا بصري]، يصبح قادرًا على القول:

اًأنا أستخدم الإدراك البصري في مهام التخطيطاً.

القرارات المعمي عند اتخاذ القرارات القرارات القرارات المعمي

```
آأعتمد على الحسى حين أكون تحت ضغطاً.
```

∑وأستطيع تغيير البرنامج حسب السياق∑.

هذا التحول هو جوهر الفهم.

ثالثًا: التفعيل 🏿 استخدام البرامج في القيادة، والعلاقات، واتخاذ القرار

المرحلة الثالثة في نموذج العامري ليست معرفية، بل عملية بالكامل. فالنموذج يركز على [ما الذي يمكن للإنسان أن يفعله] بهذه البرامج؟

٦. في القيادة

المدير الذي يفهم برامج فريقه يستطيع:

توجيه الشخص آنحواً لتحقيق الإنجاز.

وطمأنة الشخص آبعيدًا عن آ ليقلل الأخطاء.

وتمكين الشخص الإجمالي المن قيادة الرؤية.

وتمكين الشخص االتفصيلي أ من التحكم في الجودة.

واستثمار الشخص الحسيا في المهام التنفيذية.

وتفعيل الشخص [الحدسي] في الابتكار والتطوير.

2. في العلاقات الإنسانية

كل علاقة ناجحة مبنية على فهم الآخر. النموذج يساعد الإنسان على:

اكتشاف نمط الاستجابة لدى الطرف الآخر،

معرفة بوابته الشعورية،

معرفة لغة تأثيره،

وتحديد النقطة التى يشعر فيها بالأمان. 3. في الاتصال النموذج يساعد على أن يكون الخطاب: بصريًا لمن يحتاج الصورة، سمعيًا لمن يحتاج الحوار، حسيًا لمن يحتاج التجربة، إجرائيًا لمن يريد الخطوات، أو تحفيزيًا لمن يريد الدافع. 4. في بناء الذات النموذج يساعد الإنسان على: التحرر من البرامج التى قيّدته، وتطوير البرامج التي يحتاجها، وإعادة صياغة رسائله الذاتية،

الفلسفة التحتية للنموذج: الدمج بين العلم والخبرة

وصناعة برنامج جديد يناسب المرحلة الجديدة من حياته.

نموذج العامري قائم على دمج ثلاثة مصادر:

٦. العلم المعرفي العالمي

مثل:

برامج البرمجة اللغوية العصبية الفوقية NLP Meta-Programs نماذج المرشحات المعرفية Cognitive filters Models

الأنظمة التمثيلية Temporal Orientation الاتجاه الزمني Decision frames الاتجاه أطر اتخاذ القرار Emotional Patterns نظرية قوة الأنا Ego Strength Theory نماذج الذاكرة والإدراك Memory & Perception Models

مثل:

علم النفس المعرفي

علم النفس العصبي

علم نفس النمو

علم النفس الاجتماعي

علم نفس الشخصية

علم النفس الإدراكي

علم النفس الإيجابي

3. الخبرة الميدانية الممتدة 30 عامًا

في:

التدريب،

الاستشارات،

قيادة المشاريع،

بناء القيادات،

تطوير المؤسسات،

تشخيص السلوك فى بيئات العمل الخليجية.

هذا الدمج أعطى النموذج عمقًا علميًا وفاعلية تطبيقية وقابلية لقياس السلوك وتعديل البرامج بشكل عملى لا بنهار بعد أسبوع أو شهر.

جوهر النموذج كما يقدمه د. العامري

يمكن تلخيص الفلسفة المركزية للنموذج في جملة واحدة:

آكل إنسان يحمل داخله برنامج تشفيل عقلي، وما لم يعرف هذا البرنامج ويعيد هندسته فلن يستطيع أن يغيّر حياته مهما غيّر الظروف من حوله. [

لماذا هذا النموذج مختلف؟

لأنه تفسيرى: يشرح لماذا يحدث السلوك.

وتنبؤي: يتوقع ما سيفعله الإنسان في الموقف القادم.

وتأثيري: يساعد في تغيير طريقة التفكير والسلوك.

وتطبيقى: قابل للعمل في القيادة، التدريب، الإشراف، العلاقات، التعليم.

وشخصي: يساعد الفرد على معرفة ذاته على مستوى عميق.

! الخاتمة

حين نصل إلى نهاية هذا المقال، لا نغلق بابًا معرفيًا، بل نفتح بابًا أعمق يقود القارئ إلى منطقة خفية من العقل ظلّت تعمل لسنوات دون أن يلتفت إليها، تلك المنطقة التي تُسمّى البرامج العقلية العليا، والتي تمثل ألا في حقيقة الأمر ألا البنية التحتية الإستراتيجية لكل ما نفكر به، ونشعر به، ونقرره، ونتفاعل معه، ونستجيب له، ونبنيه من علاقات أو نهدمه من فرص.

إن هذه البرامج ليست مجرد السمات أو الطبائع أو الميول كما قد يتبادر إلى الذهن، بل هي أنظمة تشغيل معرفية تنسج من خلف الستار شبكة معقدة من التصنيفات، والمرشحات، والاتجاهات، والطرائق التي يعالج بها العقل البيانات، ويصنع بها المعنى، ويحوّل بها الخبرة إلى سلوك.

وكل برنامج من هذه البرامج ليس رقمًا في اختبار، ولا وصفًا لغويًا، بل هو قانون عقلي مستتر، إذا أدركه الإنسان حقق قفزة في وعيه، وإذا تجاهله وجد نفسه يعيد الأخطاء القديمة بذات الدقة التي يظن أنها [عدس].

لقد قادنا هذا المقال إلى طبقات الوعى الخمس:

برنامج المعالجة والتفكير، وبرامج المشاعر والانفعالات، وبرامج الإرادة والاختيار، وبرامج الاستجابة، والبرامج الفوق عليا.

وفي كل طبقة منها اكتشفنا أن الإنسان لا يتحرك عشوائيًا، ولا يتصرف اعتباطًا، بل تتدخل عشرات البرامج العقلية في صياغة استجاباته، بعضُها يولد معه، وبعضها يكتسبه من بيئته، وبعضها يطور نفسه عليه، وبعضها يظل نائمًا لا يستيقظ إلا في مواقف معينة، وبعضها يعمل بشكل تلقائي دون أن يشعر به.

ومع كل برنامج كُشف عنه، يتضح للقارئ أن السلوك الذي ظنّه الطبعًا ثابتًا الله هو في الحقيقة نتيجة معقدة لمعادلة معرفية انفعالية الريخية تتداخل فيها التربية، واللغة، والذاكرة، والبيئة، والقيم، والمعتقدات، بل ولحظات الطفولة الأولى، والقرارات المبكرة التي اتخذها دون وعي، فأصبحت إطارًا لقراراته اللاحقة.

وهنا تحديدًا تتجلى قيمة الوعى:

إدراك الإنسان لبرامجه لا يمنحه القدرة على تفسير ذاته فقط، بل يمنحه القدرة على التفاوض مع نفسه، وتعديل خياراته، وتطوير استجاباته، وإعادة بناء أنماطه.

فالوعي ليس مجرد الضوءا يكشف الظلام، بل هو هندسة دقيقة تتيح إعادة ترتيب محتوى الوعي، كما يعاد بناء منزل من أساسه.

ومن خلال البنية التصنيفية التي استعرضناها 🛭 5 أبعاد، 26 سمة، 70 برنامجًا 🖺 يصبح لدى الإنسان خريطة دقيقة تمكنه من:

فهم ذاته بعيدًا عن الانطباعات العابرة.

تفسير سلوك الآخرين دون إسقاطات أو سوء تأويل.

تحسين جودة التواصل والعلاقات.

اختيار الوظائف والفرق والبيئات الملائمة لطريقة تشغيله المعرفية.

إدارة الخلافات بدون صدام، لأن الخلاف هنا لم يعد الشخصيًّا"، بل اختلاف برامج.

قيادة الآخرين من مدخل علمى يستند إلى تحليل ميكانيزمات التفكير، لا مجرد نصائح سلوكية.

بناء قرارات تتسق مع وعيه العميق، لا مع انفعالاته اللحظية.

وتتعاظم الفائدة حين يتعلّم الإنسان كيف يُعيد تشكيل برامجه، وكيف يوسع نطاق وعيه من التلقائية إلى حضور داخلي يسمح له بالاختيار، ويتيح له أن يتحرر من أسر أنماط ظلّ يكررها لسنوات لأنه لم يكن يعرف أنها آبرامجآ.

إن اكتشاف البرامج العقلية العليا يشبه اكتشاف الوحة التحكما السرية للعقل، تلك التي تُدار منها الانتباه، والدافع، واللغة الداخلية، والاتجاهات، وقراءة الزمن، وتقدير الذات، وصناعة القرار، وتوترات الانفعال.

وفي السياق التطبيقي، أتاح لنا نموذج العامري لتحليل البرامج العقلية العليا رؤية عملية تجمع بين:

الإرث العالمي في NLP ونماذج LAB Profile.

مع التجربة العربية والخليجية والسعودية في التدريب والقيادة،

مع خبرة عقود من العمل في صناعة التغيير المؤسسي وبناء القيادات.

وأثبتت التجربة أن رفع وعي القادة ببرامجهم وبرامج فرقهم يحوّل بيئة العمل إلى منظومة تتسم بالمرونة، والوضوح، وإدارة الدافع، وتجنب سوء الفهم، وزيادة الإنتاجية، وتحسين جودة العلاقات المهنية.

🛚 رسالة الختام

إن البرامج العقلية العليا ليست آنصًا الله يُقرأ، ولا التصنيفًا الله يُحفظ، بل هي رحلة وعي ترى فيها نفسك كما لو أنك تراها لأول مرة.

هي فرصة لإعادة فهم ذاتك، ولإعادة هندسة طريقة تفكيرك، ولتحرير اختياراتك من أسر الماضي، ولتخفيف أثر الضغوط، ولتعديل استجاباتك، ولتصميم مستقبلٍ يتناسب مع نمط تشفيلك العميق.

إن الوعمي بهذه البرامج ليس رفاهية، بل هو شرط للنضج النفسي والمعرفي والقيادي، لأن الإنسان الذي يفهم كيف يعمل عقله، يستطيع أن يفهم العالم آ أو على الأقل يفهم النموذج الذي يبنيه عقله عن العالم آ فيتعامل معه بمرونة، وثقة، وحكمة، واتزان.

ولذلك، فإن دعوتي لكل قارئ هي:

ادخل إلى عمق برامجك الستعرف لماذا أنت أنت.

وإذا عرفت ذلك، ستعرف كيف تتحول إلى النسخة الأرقى من نفسك.

🛚 توثيق المقال

آ يسعدني أن يُعاد نشر هذا المحتوى أو الاستفادة منه في التدريب والتعليم والاستشارات، ما دام يُنسب إلى مصدره ويحافظ على منهجيته.

🛚 🗈 هذه الإضاءة من إعداد:

د. محمد العامرى

مدرب وخبير استشاري في التنمية الإدارية والتعليمية، يخبرة تمتدّ لأكثر من ثلاثين عامًا في التدريب والاستشارات والتطوير المؤسسي.

🛚 للمزيد من الإضاءات والمعارف النوعية، ندعوكم للاشتراك في قناة د. محمد العامري على الواتساب:

https://whatsapp.com/channel/0029Vb6rJjzCnA7vxgoPymlz 🛚

🛚 تصفحوا المزيد من المقالات عبر الموقع الرسمى:

www.mohammedaameri.com []

🛚 #البرامج_العقليـة_العليا #الميتـا_برامج #التمثيل_الـداخلي #التفكير_الواضـح #مشروع_التفكير_الواضـح #الأنماط_العقليــــة #تحليل_الشخصـــية #أنمـــاط_التفكير #الفروق_الفرديـــة #المرشحات_الذهنيــــة #الهوية_العقلية #القيم #المعتقدات #اللغة #الذاكرة #تمثيل_العالم #خرائط_العقل #البنية_المعرفية #الــوعــى #الإدراك #القيــادة #إدارة_الأداء #إدارة_التغييــر #التعلــم #التطــوير_الذاتي #التطــوير_المهني #الذكاء_العـاطفي #البرمجة_اللغوية_العصبيــة #الاتصال_الإنسـاني #سـلوك_الإنسان #مهارات_التواصــل #مهارات_القيــادة #النمو_الشخصــــى #التحـــول_الذهنــى #إعادة_البرمجـــة #قوة_الأنــا #تنظيم_الزمـــن #اتجـاه_الزمن #الذاكرة_العميقــة #الوعى_الـداخلي #الوعي_النفسـي #وعي_الـذات #تحليل_السـلوك #سلالم_الهيمنـــة #خيارات_الإنســـان #التحفيـــز #القـــرارات #المرونة_العقليـــة #الســـلوك_المهنى #التفكير_الاسـتراتيجي #الأنظمة_التمثيليـة #الحـدس #المشـاعر #التفضيلات #الاتجاهـات #القيم_العليــا #المعالجات_العقليــــة #ســـلوكيات_الأفراد #Meta_Programs #Cognitive_filters #Mental_Maps# #Human_Modeling #Clear_Thinking #Cognitive_Structure #Internal_Representation #Beliefs #Values #Linguistic_Patterns #Memory_Systems #Decision_Making #Cognitive_Bias #Leadership #Emotional_Intelligence #Behavioral_Analysis #Neuro_Linguistic_Programming #Motivation #Personal_Growth #Cognitive_frameworks #Self_Awareness #Human_Behavior #Behavioral_Patterns #Cognitive_Systems #Mental_Preferences #Mindset_Shift #Ego_Strength #Time_Orientation #Learning_Models #Communication_Skills #Metaprograms #Cognitive_Processing #Behavior_Design #Professional_Development #Organizational_Development #Dr_Mohammed_AlAmri #Maharat_AlNajah #ChatGPT #Al